المنادمة والندماء في مجالس الولاة والعمال العرب خلال العصر الأموي

أ.د. رحيم حلو محمد البهادلي
أ.م.د. صبيح نوري خلف الحلفي

المقدمة :

تميزت مجالس الولاة والعمال العرب على المدن العربية والولايات الإسلامية التابعة إلى دار الخلافة بمميزات عصرية حضارية كبيرة على مر العصور الإسلامية المختلفة ، فتلك المجالس كانت لا تقل شأنا عن ما كان يدور يوميا في دار الخلافة فهي في جميع الأحوال كانت عبارة عن نسخة مصغرة من دار الخلافة وهي تتناسب طرديا مع ما يحدث مع تلك الدار ، فكل ما كان يحدث ويدور في دار الخلافة على مر العصور كان يحدث دائما في دور الولاة والعمال التابعين إداريا لدار الخلافة ، فكانت دور الإمارة التابعة للولاة والعمال يقصدها الداني والقاصي والقريب والبعيد والعدو والصديق والعالم والجاهل لتحقيق جملة مصالح عامة وشخصية، وفيها كانت ترسم خطط المعارك وإدارة المدينة المعنية وتنظيم شؤونها ، وفيها كذلك يلتقي الساسة والقادة والعظماء والعلماء والأدباء والشعراء والمغنين والمفكرين ووجهاء القوم وعوامهم ، وهي فضلا عن ذلك كانت كذلك قبلة الفقراء والناس المحتاجين ، وذلك كان أمرا طبيعيا طالما كانت دار الإمارة تمثل الحكومة المحلية للمدن والولايات الإسلامية . وفضلا عن جميع ذلك كانت من عادة الولاة والعمال العرب أن يعقدوا في ليلة كل يوميا مجالس خاصة بهم يلتقي فيها طبقات مختلفة من عامة الناس وخواصهم ، وتلك المجالس كانت في الغالب مجالس غير رسمية وهي ما نسميه بالمنادمة التي يلتقي فيها الولاة والعمال بمجموعة من الندماء الذين بحسب طبيعة الشخصيات المنادمة للوالي أو العامل ، فأحيانا نجد الوالي أو العامل ينادم الساسة أو القادة أو رئيس القبلية فيدور الحديث عندئذ عن جملة من الأمور السياسية أو العسكرية ،

تجمعهم بالوالي مجالس السمر الليلية التي كانت تعقد في تلك الدور ، وفيها يتم مناقشة جملة أمور مختلفة بحسب طبيعة الشخصيات المنادمة للوالي أو العامل ، فأحيانا نجد الوالي أو العامل ينادم الساسة أو القادة أو رئيس القبلية فيدور الحديث عندئذ عن جملة من الأمور السياسية أو العسكرية ، وحينما ينادم الوالي العلماء فان الحديث كان لا يخرج عن إطار الجوانب العلمية أو الدينية وربما السياسة أيضا ، وحينما يجالس الوالي الأدباء والشعراء والمغنين أو المضحكين كان الحديث يدور حول الأدب والشعر والغناء والانغماس في الملذات والتسلية ، وهلم جرا . ونظرا لسعة الموضوع الذي يمكن أن يكون دراسة كبيرة موسعة سنقتصر في بحثنا هذا على المنادمة في مجالس الولاة والعمال العرب خلال العصر الأموي كانموذجا عن تلك الحالة على مر العصور الإسلامية اللاحقة ، وسنتناول أيضا في هذا البحث طرق تنظيم تلك المجالس للمنادمة وصيغ التكريم التي كان يتبعها الولاة والعمال مع المنادمين لهم .

والمنادمة في اللغة من الندماء والندامى ، ونديم الرجل شريبه وندمانه (١) ، وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى (٢) ، والنديم هو الجليس المجالس (٣) ، ويقال المنادمة مأخوذة من المدامنة، لأنه يدمن شرب الشراب مع نديمه (٤) ، ويقال أيضا نادمه منادمة ونداما بمعنى جالسه على الشراب (٥) فهو نديمه (٦) .

أما اصطلاحا فالنديم والمنادمة تعني اجتماع مجموعة معينة من الرجال أو حتى النساء بعضهم البعض في مجالس معينة تكون مغلقة في اغلب الأحيان وبعيدة عن الضوضاء ومشاكل الحياة المختلفة ، وفيها يتم تناول مجموعة من القضايا المختلفة والمتنوعة وذلك يعود بالأساس إلى طبيعة مجموعة الأفراد المنادمين ، ولا تقتصر تلك المجالس على نمط معين كالتسلية مثلا والتي أشارت إليها كتب اللغة ، وإنما نجد تلك المجالس تتنوع دوافع إقامتها بين الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية والأدبية ، لكن الصفة الغالبة على مجالس المنادمة كان يطغي عليها جانب اللهو والتسلية بالذات عند غالبية الطبقات

الحاكمة والمتنفذة والعليا من المجتمع والتي كانت تشرف على إقامة تلك المجالس وفيهم طبقة الولاة والعمال كما يفهم من خلال النصوص التاريخية المتعلقة بذات الشأن .

ولم تكن المنادمة بالأمر الجديد على العرب المسلمين إنما عرفت تلك الظاهرة لديهم منذ فترة قبل الإسلام ، إذ طالما كان الملوك ورؤساء القبائل وعلية القوم وأصحاب الجاه والسلطان يقيمون مجلس المنادمة في قصورهم أو منازلهم الخاصة كنوع من أنواع السمر أو التدبير للملك والسلطان ، أو تبادل أطراف الحديث الذي كان الهدف منه غالبا اخذ العبرة والموعظة والحكمة والاستفادة من تجارب الماضين التي كانت تقص في تلك المجالس ، فيروى مثلا أن ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء كان طالما ينادم الرجال من علية القوم في مجالس سمره الليلية ، وهو أمر طبيعي حيث يقضي المنذر في تلك المنادمة اوقاتا كبيرة لقضاء الوقت وتدبير الملك والاسترخاء لغرض التخفيف عن نفسه من أعباء الملك ، ولا بد منه أن يستفيد من الشخصيات المنادمة له بالذات إذا كان المنادمين له من الشخصيات المؤثرة في المجتمع يومذاك ، فقيل انه كان أحيانا ينادم كلا من خالد بن نضلة المظلل وعروة بن مسعود بن كلدة (٧) ، وكان كل من الرجلين من الوجهاء والأعيان فقد كان خالد سيدا ووجيها في بني أسد (٨) ، وكان عروة مطاعا مهابا في قومه وشريفا وزعيما ووجيها في قومه من بني أسد أيضا (٩) ، مما يعطي انطباعا أن المنذر كان ينادم هؤلاء أولا لأنهم قريبين من طبقته كأسياد وأعيان ، وثانيا في منادمتهما صلاحا للملك فهم في جميع الأحوال ممثلين عن قبائهم ، وثالثا للاستفادة من خبرتهم وما يملكون من تجارب وحكم وموعظة وربما معلومات عن أخبار الماضين للاستفادة من تجاربهم في شتى المجالات .

وعند التمعن في متداخلات الحياة اليومية للنعمان بن المنذر ملك الحيرة نجد أن الرجل أيضا كان لا يستغني عن منادمة من يجد فيه الفائدة والحكمة وقوة التأثير والوجاهة وما شابه ذلك ، للاستفادة أيضا مما يتصفون به من مزايا تجعلهم أهلا للمنادمة ، فقد جاء أن النعمان بن المنذر كان يتخذ من الربيع بن زياد العبسي نديما خصيصا به

، وان الربيع كان يكثر الجلوس في مجلس النعمان كنديما له اغلب الأوقات (١٠) ، ونستشف من خلال أخبار الربيع بن زياد أن الرجل كان يملك كل الصفات والمؤهلات التي تجعله محط أنظار الملك ليتخذ منه نديما يقضي معه اوقاتا كبيرة ويسمر عنده أوقات طويلة ، فقد كان الربيع بن زياد كبير العقل وواسع المعرفة ثم انه كان من رؤساء القبائل المعروفين يومذاك (١١) ، كما كان النعمان بن المنذر يفضل في منادمته رجلا تاجرا من أهل الشام يدعى زرجون بن توفيل ولعله رومي فاسمه يوحي على ذلك ، وكان هذا الرجل يتعامل مع النعمان تجاريا وكان أيضا رجلا أديبا وفيه ظرافة وحديثه حسن وكان النعمان يفضله في منادمته على التسلية، فضلا عن رجلا أخر من الأطباء يقال له النطاسي (١٢) وربما كان طبيبا مختصا بالنعمان .

كما كان رؤساء القبائل وزعمائهم ومشايخ القوم قبل الإسلام يتنادمون فيما بينهم كنوع من أنواع السمر في الليالي الطويلة في ذاك الزمان الذي لم يكن فيه ما يغنيهم عن المنادمة ، فيقضون ساعات طيلة من الليل يتجاذبون فيه أطراف الحديث الذي يقود في اغلب الأحيان إلى إحياء أمجاد الماضين ومآثرهم ومناقبهم ونحو ذلك ، وقد أورد لنا ابن حبيب البغدادي أسماء كثيرة من رجالات الذين كانوا يتنادمون فيما بينهم في الجاهلية ، فقد ذكر أن الحمزة بن عبد المطلب كان نديما لعبد الله بن السائب المخزومي (١٣) ، وكلا الرجلين كان وجيها في قومه (١٤) ، كما جاء أن أبو احيحة سعيد بن العاص كان نديما للوليد بن المغيرة المخزومي (١٥) ، وكان سعيد من الأعيان قبل الإسلام (١٦) ، حتى وصف بأنه إذا لبس العمامة لم يتجرأ احد على لبسها مهابة منه (١٧) ، وكذلك كان شأن الوليد المخزومي إذ كان سيدا مطاعا في قومه (١٨) ، كما ذكر أن الأسود بن عبد المطلب بن أسد كان نديما للأسود بن عبد يغوث الزهري ، وكلاهما كانا من كبار قريش وأجلاء رجالها قبل الإسلام حتى أنهما كانا يطوفان البيت الحرام متزرين بسيفين (١٩) كدلالة على وجاهتهما وشجاعتهما .

أما في صدر الإسلام فقد اضمحلت المنادمة نوعا ما بالذات في أيام الرسول الكريم (ص) لغلبة

صفة التسلية واللهو عليها مما يتنافى مع مبادئ الإسلام ، فضلا عن انشغال العرب المسلمين عن أوقات الراحة والسمر الليلية تلك بنشر الإسلام والجهاد والفتوحات والانهماك بالفتن والاضطرابات الداخلية . بيد أن المنادمة عادت مرة أخرى وبصورة واضحة في عهد الدولة الأموية عند جميع الطبقات الحاكمة في الدولة من خلفاء وأمراء وولاة وعمال وقادة ونحوهم ، فقد كان الخلفاء الامويين يقيمون مجالس المنادمة التي تغلب عليها طابع التسلية واللهو وفيهم يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد على سبيل التمثيل والتي كانت مجالسهم تلك تقام يوميا يحضرها جمع غفير من الشعراء والمغنين والمضحكين والمخنثين الذين كانوا يدخلون البهجة والسرور في نفوس الخلفاء الأمويين ومنادميهم (٢٠) ، وكان ولاتهم وعمالهم على نفس تلك الشاكلة في اغلب الأحيان ، ولغرض الوقوف على طبيعة مجالس المنادمة لهؤلاء الولاة والعمال سنحاول قدر الإمكان تقسيم تلك المجالس إلى مجموعة أصناف متنوعة تختلف الواحدة عن الأخرى تبعا لطبيعة مجلس المنادمة المقام وعلى النحو التالي :

أنواع مجالس المنادمة :

لقد تنوعت تلك المجالس التي كانت تعقد في قصور الولاة والعمال العرب خلال تلك الفترة إلى عدة أنواع وأصناف تختلف من مجلس إلى مجلس أخر ، وذلك يعود بالدرجة الأساس بحسب طبيعة الظرف الراهن والذي عقدت فيه المنادمة ثم طبيعة الشخصيات والأفراد المنادمين ، فهناك منادمين للسياسة كما هناك منادمة لشؤون اجتماعية شتى تتنوع ما بين الأدب والشعر والغناء والتسلية ونحوها ، وهناك أيضا منادمة علمية يلتقي فيها الولاة والعمال بمجموعة من العلماء ورجال الدين وبشتى الاختصاصات العلمية والدينية وغير ذلك مما سنرد في أدناه .

أولا : مجالس المنادمة السياسية :

وهي المجالس التي كان يعقدها الولاة والعمال العرب بدوافع سياسية بالدرجة الأساس ، وفيها يتم تحقيق مصالح شخصية أو عامة على الصعيد السياسي ، وان كانت تلك المجالس لا تخلوا عن التطرق إلى مواضيع أخرى بعيدة عن السياسة ، وكان يحضر تلك المجالس عدد من الشخصيات

السياسية أو العسكرية أو فئة معينة من الشخصيات المؤثرة في المجتمع العربي الإسلامي يومذاك ووجهاء الناس وحتى عوامهم حينما تكون الجلسة مفتوحة للجميع إن تطلب الأمر ذلك ، ويدور الحديث في تلك المجالس على الجانب السياسي الذي كان يمثل محورا أساسيا فيها .

وقد كان زياد بن أبيه – والي العراق لمعاوية بن أبي سفيان – من ضمن الولاة الأمويين الذين كانوا يعقدون مجالس المنادمة لأغراض سياسية ، وكان ذلك بالنسبة إلى زياد كرافد من روافد إدارة شؤون العراق وإتمام إدارته وحسن سياسته فيه بأحسن وجه لصالح الأمويين ، وقد صرح بذلك عبيد بن كعب النميري – احد خاصة زياد المقربين ومن أهل العراق (٢١) – لمعاوية بن أبي سفيان ، حينما أوفده زياد إليه من العراق إلى الشام ، وقد سأله معاوية عن زياد فقال له : " يستعمل الجرأة والأمانة دون الهوى والمحاباة ، ويعاقب فلا يعدو بالذنب قدره ، ويسمر ويحب السمر ليستجم بحديث الليل تدبير النهار " (٢٢) ، وطبيعي أن تكون مجالس بهذا النوع الذي يكون فيه الهدف تدبير الملك والسلطان أن تكون مجالس منادمة دوافعها الأساسية دوافع سياسية بالدرجة الأساس ، ثم أن زياد كما أورد ابن عبد ربه لم يكن في مجالس سمره هزلا ولم يرى انه كان مداعبا أو ضاحكا أو ملاعبا في اغلب تلك المجالس (٢٣) ، ما يعطي انطباعا بان تلك المجالس كانت مجالس منادمة هدفها تدبير الملك والسياسة ، ثم أن دعوة زياد للمنادمة لمن يريد منادمته بطلبا منه (٢٤) تدل على ذلك أيضا . فيروى مثلا أن زياد بن أبيه بعث ذات مرة إلى حجر بن عدي الكندي – احد زعماء الشيعة ووجهائها في الكوفة (٢٥) – حتى يكون في سماره وخاصته ومنادميه وان يقضي عنه في كل يوم حاجتان (٢٦) ، وعند الإمعان في شخصية حجر بن عدي نجد أن الرجل كان من المبغضين لزياد ومن الموالين لآل البيت (ع) الذين يبغضهم زياد ، وليس من المنطق أن يسامر زياد وينادم رجلا بهذه الصفات لأغراض اجتماعية ، إنما يقينا أراده سميرا لأمور تتعلق في الجانب السياسي ، حتى يكون قريبا منه وان يضمن الهدوء والاستقرار في الكوفة فحجر في جميع الأحوال زعيم الشيعة يومذاك بدون منازع وان الشيعة كانت تختلف إليه ، وربما أن

الحديث برمته أراده زياد يتمحور حول السياسية والملك والسلطان .

كما ورد أن زياد بن أبيه سمره عنده ذات ليلة جماعة من الأشراف ولعلهم من أهل البصرة ، فقد ورد أن فيهم غيلان بن خرشة الضبي البصري – وهو احد وجهاء وأشراف أهل البصرة وفرسانهم المعدودين (٢٧) – وكان جل الحديث الدائر بين زياد وهؤلاء الرجال عن أخبار الخوارج وحروبهم مع الدولة الأموية التي استنزفتها الشيء الكثير (٢٨) ، ولوجاهة هؤلاء وسؤددهم في أهل البصرة فضلا عن كون الحديث دائرا عن أخبار الخوارج ، جميع ذلك يعطي انطباعا واضحا عن كون ترتيب مجلس المنادمة والسمر ذلك لدوافع سياسية بالدرجة الأساس .

وكان المهلب بن أبي صفرة رجلا شجاعا مقداما وفيه سعة عقل ومعرفة كبيرة ، بحيث ساعدته جميع تلك الصفات في أن يكون واليا على البصرة لعبد الله بن الزبير ووواليا بعد ذلك على خراسان لعبد الملك بن مروان على التوالي رغم اختلاف تلك الاتجاهات السياسية (٢٩) ، ورجلا بهذه الصفات كان لابد أن يكون حكيما حصيفا وبعيد عن الهزل واللهو ، مما يعطي هذا بدوره انطباعا أن الرجل كان ينادم الرجال في القضايا الجدية التي تخدم مصلحته ومصلحة الدولة ، فقد قيل له ذات مرة : " ما خير المجالس ؟ " فرد قائلا : " ما بعد فيه مدى الطرف ، وكثرت فيه فائدة الجليس " (٣٠) ، كدلالة على جدية ورسمية المجالس التي يسمر فيها المهلب مع مجالسيه .

وورد أن الحجاج بن يوسف الثقفي – والي العراق لعبد الملك بن مروان – نادم ذات ليلة ثلة من ثقات أصحابه وجلسائه المقربين ، شاكيا لهم قلقه وتخوفه الشديد من استخلاف عبد العزيز بن مروان والذي كان فيما يبدوا على خلاف معه ، فتجاذب الجميع أطراف الحديث بذات الشأن وخرجوا بنتيجة مفادها أن يبعث الحجاج عمران بن عصام العنزي – احد خاصة الحجاج المقربين (٣١) – إلى عبد الملك بن مروان ليقدح في قلبه شيئا من أخيه عبد العزيز وولده عمر ويحظه في الوقت نفسه على تولية ابنه الوليد بن عبد الملك خليفة للمسلمين من بعده ، وقد تمخض مجلس السمر ذاك بان نجحت

خطة الحجاج في إبعاد عبد العزيز ثم توفي مسموما بعد ستة أشهر من مجلس السمر ذاك (٣٢) ، ومع أن الحجاج قد اعتاد أن يسمر في غالب الأحوال إلا أن مجالس سمره كانت غالبا ما يتم فيها مناقشة الجوانب السياسية التي من شأنها إبقائه في الحكم أطول فترة ممكنة ، كما أن التداول في هكذا أمور حساسة لا يعقل أن تطرح أمام مناديه من الشعراء أو المغنين أو المسلين له إنما تطرح أمام ثقاته فحسب ، ولا بد أن يكون هكذا مجلس قد اعد ليكون خصيصا في مثل هذه المواضيع السياسية الحساسة.

كما ورد أن قتيبة بن مسلم الباهلي – والي خراسان للحجاج بن يوسف الثقفي (٣٣) – لما فتح سمرقند (٣٤) تباهى بذلك الفتح كثيرا ، لعظيم ما فتحه من ذلك البلد الذي قد يكون أعياه نوعا ما فضلا عن أهميته كمكسب مادي لما سيدر عليه من أموال الغنائم مادية كانت أم عينية بشتى أنواعها ، وما سيلحق ذلك من مكاسب وتبعات مادية وعينية أخرى كأموال الجزية والخراج ونحوهما وهي الأموال التي كانت تمثل العمود الفقري للاقتصاد العربي الإسلامي يومذاك ، فلجميع ذلك أراد قتيبة أن يعلم الناس جميعا نتيجة جهوده الكبيرة في فتح هذا البلد وإخضاعه إلى حاضرة الدولة العربية الإسلامية عن طريق عقد مجلس سمر كبير ومميز ضم جميع أصحابه وقادته ووجوه الناس وساداتهم ، وكان الهدف من مجلسه هذا أن يري الناس عظمة ما فتحه من خلال عرض الغنائم العينية الكبيرة التي غنمها خلال عملية الفتح (٣٥) ، ولا بد أنهم اقتصروا في الحديث خلال تلك الجلسة عن متداخلات عملية الفتح وما سيدره هذا البلد من عائدات مادية كبيرة إلى خزينة الدولة ، أي بمعنى أن جلسة المنادمة تلك كانت جلسة سياسية في طابعها العام .

ويبدوا أن الولاة والعمال العرب كانوا لا يستغنون إطلاقا عن جلسات المنادمة مع من يرون فيهم صلاحا للملك وطمأنينة للنفوس وأهلا للاستشارة وقطبا كبيرا مؤثرا في المجتمع لا يمكن في جميع الأحوال تركه وشأنه ، لما يمثله البعض من ثقل سياسي وديني واجتماعي كبير لا يمكن الاستهانة فيه ، فيعمد الولاة والعمال عندئذ في

تقـريبهم وتجـاذب الحـديث معهـم الـذي مـن شـأنه الكشف عن خفاياهم أو معرفة مكنوناتهم واتجاهاتهم السياسية لغرض الأخذ ذلك بعين الاعتبار ، فقيل مـثلا أن عمـر بـن هبيـرة الفـزاري – والـي العـراق للخليفة يزيد بن عبد الملك (٣٦) – بعث يوما إلى كل من الحسن بن أبي الحسن البصري ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، ومحمد بن سيرين ، وعقد مجلسا خاصـا بهـم يمكـن أن نقـول عنـه انـه كـان مجلسـا سياسيا بطابعه العام ، لغرض الأخذ بنصيحة هؤلاء تجاه الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك كما تشير إلـى ذلـك أصـل الروايـة ، فجاملـه كـل مـن الشـعبي وابن سيرين وقالا لـه قولا فيـه تقيـه فـي حق يزيد بن عبـد الملـك خوفـا مـن ابـن هبيـرة ، مـا خـلا الحسـن البصـري الـذي انـب ابـن هبيـرة وحـذره مـن مغبـة الانجرار وراء رغبات يزيد بن عبد الملك ، كما ذكره انـه سيلاقي يومـا مـا الله عـز وجـل فـي يـوم القيامـة وعليـه أن يجعـل ذلـك بعـين الاعتبـار قـائلا لـه بهـذا الصـدد : " يـا بـن هبيـرة إنـي أنهـاك عـن الله أن تتعرض له ، فان الله إنما جعل السلطان ناصرا لدين الله وعبـاده ، فـلا تركبـوا عبـاد الله بسـلطان الله فتـذلوهم، وانـه لا طاعـة لمخلـوق فـي معصـية خالق(٣٧) .

ومـع أن أصـل الروايـة تشـير إلـى طلـب النصـيحة مـن هـؤلاء الرجـال إلا إننـا لا نسـتبعد أن يكـون ابـن هبيرة قد جالس هؤلاء لغرض تقريبهم أو اصطناعهم أو في أقل تقدير اتخاذهم واجه إعلامية أمام الناس لما لهم من قوة تأثير في المجتمع العراقي يومئذ ، فقـد كـان كـلا مـنهم مـن العلمـاء الفقهـاء والسـادة الوجهاء الأعيان في العراق يومذاك(٣٨) .

ثانيا : مجالس المنادمة العلمية :

وقد حرص الولاة والعمال العرب خلال العصر الأموي أيضا على إقامة مجالس منادمة خاصة في الشـؤون العلميـة والأدبيـة بالدرجـة الأسـاس ، وكـان يحضر جلسات السمر والمنادمة تلك مجموعة من العلماء والأدباء على اختلاف علومهم ومشاربهم ، فينـادمهم الـولاة والعمـال فـي سـاعات معينـة كـانوا يخصصـونها لهـم لغـرض الاسـتفادة المعرفيـة مـن علومهم في شتى المجالات العلمية والأدبية هذا من جانب ، ومن جانب أخر كان الولاة والعمال يجدون في منادمتهم رونقا عطرا يبعدهم عن هموم السياسة

والحروب ، فيقضون معهم ساعات طويلة يتجاذبون فيها أطراف الحديث عن العلوم والمعارف المختصين فيها ، كما لا يستبعد أن يكون الهدف من منادمة هذه الطبقة من المجتمع العربي الإسلامي لغرض كسبهم ونيل رضاهم لما يشكله هؤلاء من قوة تأثير في المجتمع مما يجعلهم محط أنظار الولاة ، وربما أيضا اتخاذهم واجهة إعلامية أمام عامة الناس وخواصهم ونحو ذلك .

وكان زياد بن أبيه من الولاة الأمويين الذي حرصوا حرصا كبيرا على منادمة العلماء ، فقد كان زياد لا يستغني عن منادمة هذه الطبقة من المجتمع للاستفادة من علومهم في حياته السياسية والعامة على وجه الخصوص ، فطالما كان زياد يبحث عن أصحاب العقول وأهل المعارف والعلوم والعقول النيرة ، فقد ورد انه قال ذات مرة لحاجبة عجلان : " ادخل علي رجلا عاقلا " ، فطلب له ما أراد واخذ زياد يسأله والرجل يجيبه " فما سأله عن شيء إلا وجد عنده بعض ما يريد " على حد قول ابن الجوزي (٣٩) ، ومع أن أصل الرواية لا تشير إلى شخص الرجل أو في أي العلوم كان مختصا إلا أن فحوى الحديث يشير ويدل دلالة واضحة على أن الرجل كان من العلماء وأهل المعارف والعلوم .

كما كان زياد بن أبيه يفضل منادمة المؤرخين والإخباريين وأهل السير ونحوهم وبالذات علماء النسب منهم ، لما في ذلك من تحقيق المعرفة في بيوتات العرب وقبائلهم وبطونهم وهو الأمر الذي كان في حاجة إليه أهل الملك والسلطان ، وكنوع من أنواع طلب المعرفة في أخبار الماضين والاستفادة من تجاربهم السابقة ، فقد ورد أن زياد كان يحرص على منادمة دغفل النسابة – وهو احد علماء النسب عند العرب (٤٠) – فكان زياد يسمر معه ويتجاذبان معا أطراف الحديث ، وكان زياد يسأله عن مناقب قبائل العرب وأخبارهم وصفاتهم ومحاسنهم وكل ما يتعلق بهم من بعيد أو قريب (٤١) ، وتلك الصفة عند دغفل جعلت منه محط أنظار كل ذي ملك وسلطان أن ينادمه ويسمر لديه ، إذ لم يقتصر منادمة دغفل عند زياد فحسب إنما كان دغفل النسابة يسمر أيضا حتى عند الخلفاء كمعاوية بن أبي سفيان على سبيل التمثيل (٤٢) .

ومع أن عبد الرحمن بن ارطأة المعروف بابن سيحان كان شاعرا ويحظى بمنزلة حسنة لدى الولاة الأمويين (٤٣) ، فقد ورد انه كان حلو الحديث وله معرفة كبيرة وعلم واسع بأخبار العرب وأيامهم وأشعارهم ومناقبهم (٤٤) ، فتلك الصفات تجعلنا نعتقد أن الولاة والعمال الأمويين كانوا يحرصون على منادمته لا لغرض التسلية بالدرجة الأساس كونه شاعرا ومعاقرا للشراب ، إنما للاستفادة من ما يحمله عن أخبار الماضين كنون من أنواع المعرفة والعلوم وحب الاستطلاع ، وما اللهو معه سوى تحصيل حاصل عن رجل كان معاقرا للشراب ، ومن هؤلاء الولاة الذين دعوه للمنادمة وكان يسمر معهم سعيد بن العاص – والي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان (٤٥) – والوليد بن عتبة بن أبي سفيان – والي المدينة أيضا لمعاوية ثم لولده يزيد بن معاوية (٤٦) – (٤٧) .

وكان من ضمن نصائح الخليفة عبد الملك بن مروان لولاته وعماله على المدن والأمصار الإسلامية أن يهتموا اهتماما كبيرا بمجالسة العلماء والعقلاء من القوم ، لغرض الاستشارة وطلب المعرفة وكسب الولاء واستطابة النفوس ففي ذلك استقامة لهم في الملك والسلطان ، فقد أوصى عبد الملك أخيه ووالية على مصر عبد العزيز بن مروان قائلا : " وإذا خرجت إلى مجلسك فابدأ جلسائك بالكلام يأنسوا بك ، وتثبت في قلوبهم محبتك ، وإذا انتهى إليك أمر مشكل فاستظهر عليه بالمشاورة فإنها تفتح مغاليق الأمور المبهمة ، واعلم أن لك نصف الرأي ، ولأخيك نصفه ، ولن يهلك امرؤ عن مشورة " (٤٨) ، فمن هذا النص يفهم أن عبد العزيز بن مروان كان يجالس العلماء وأصحاب العقول النيرة وينادمهم فقد كانت تؤخذ منهم المشورة وتنهل عنهم العلوم والمعارف العلمية .

كما كتب عبد الملك بن مروان أيضا بذات الصدد إلى الحجاج بن يوسف الثقفي واليه على العراق يقول : " أن انظر أنس بن مالك خادم رسول الله (ص) فأدن مجلسه ، وأحسن جائزته وأكرمه " ، فكان الحجاج استنادا لوصية عبد الملك يدني مجلسه وينادمه (٤٩) ، وكان المستفيد من تلك المجالسة هو الحجاج لان انس بن مالك كان من صحابة رسول الله (ص) وخادما خصيصا به ، وهو

أخر من توفي من الصحابة ، فرجل كأنس كان يتمتع بميزة يومذاك لم تتوفر عند غيره من الرجال كونه صحابيا أولا ومختصا بخدمة الرسول الكريم (ص) ثانيا ، وثالثا طبيعي أن يكون أنس حاملا للعلوم والمعارف ما لم يحمله شخصا أخر حينذاك كونه قد نهل عن الرسول الكريم (ص) من العلوم والمعارف الشيء الكثير (٥٠) ، فقد ورد أيضا أن الحجاج طلب منه أن يعلم ولده محمد دعاء كان يحفظه أنس ضد الخوف من السلطان والشيطان وكان قد أخذه مباشرة عن الرسول الكريم (ص)(٥١).

ولم تقتصر منادمة الحجاج للعلماء على طلب من عبد الملك بن مروان ، إنما نجد أن الحجاج كان هو الأخر ومن تلقاء نفسه لا يستغني عن منادمة ومجالسة العلماء بشتى الاختصاصات لغرض الاستفادة من ما يحملونه من علوم ومعارف كان الحجاج بحاجة إلى معرفتها في حياته اليومية ، فقد نادم الحجاج ذات مرة طبيبه الخاص تياذوق (٥٢) ، وفي أثناء سمره معه سأله الحجاج أن يقدم له جملة نصائح طبية يأخذ بها كنوع من أنواع الحمية ضد الأمراض ، مما يعطي ذلك مؤشرا أن الحجاج نادمه بتلك الدوافع ، فقال له تياذوق : " لا تتزوج من النساء إلا الشابة ، ولا تأكل من اللحم إلا فتيا ، ولا تأكله حتى ينعم طبخه ، ولا تشربن دواء إلا من علة ، ولا تأكل من الفاكهة إلا نضيجها ، ولا تأكل طعاما إلا أجدت مضغه ، وكل ما أحببت من الطعام واشرب عليه ، وإذا شربت فلا تأكل عليه شيئا ، ولا تحبس الغائط والبول ، وإذا أكلت بالنهار فنم ، وإذا أكلت بالليل فتمش ولو مائة خطوة (٥٣).

كما ورد أن الحجاج بن يوسف الثقفي كان لا يصبر عن مجالسة عتبة بن عمر بن عبد الرحمن ومنادمته (٥٤) ، فقد كان عتبة عالما جليلا وذو رأي ومعرفة حسنة ودهاء كبير (٥٥) ، ولا بد أن الحجاج كان حريصا على منادمته لغرض الاستفادة من أنواع العلوم والمعارف التي كان عتبة بارعا فيها . وأحيانا نجد الحجاج بن يوسف الثقفي يجالس الفقهاء عندما يجد نفسه بحاجة ماسة إلى هذه الفئة من المجتمع العربي الإسلامي ، فقد بعث الحجاج ذات مرة إلى احد الفقهاء وجالسه واخذ يسأله عن بعض القضايا الفقهية التي تتعلق بالميراث والفرائض ونحوهما ، وربما قد يكون هناك أمرا أعيا

الحجاج فلم يجد له حلا لذلك بعث إلى احد الفقهاء ونادمه ، بدليل أن الحجاج اخذ يسأله عن قواعد الإرث عند الخلفاء الراشدين ابتداءا بالخليفة أبي بكر الصديق (رض) والخليفة عمر بن الخطاب (رض) والخليفة عثمان بن عفان (رض) والخليفة الإمام علي بن أبي طالب (ع) (٥٦) .

كما كان الحجاج بن يوسف الثقفي يفضل خالد بن صفوان في مجالسه الخاصة (٥٧) ، ولم يك ذلك صادرا عن فراغ إنما كان خالد يسمر لدى الحجاج لان خالد كان مرغوبا فيه كونه أديبا فصيحا ، راوية للأخبار وعالما جليلا وقد جمع بين العلم والحلاوة والضرافة والمعرفة (٥٨) ، فلذلك كان الحجاج يحرص على مجالسته للاستفادة من ما يحمله من صفاته تلك والتي جعلت منه أهلا للمنادمة .

إن جميع صفات ومؤهلات خالد بن صفوان العلمية والأدبية تلك جعلت منه محط أنظار الولاة والعمال ، بل والخلفاء أيضا كالخليفة العباسي أبو العباس السفاح مثلا (٥٩) ، فكان خالد بن صفوان يدخل على بلال بن أبي بردة – والي البصرة وقاضيها لخالد بن عبد الله القسري (٦٠) – فيقضي عنده اوقاتا كثيرة ينادمه فيها ويسمر لديه ، فيحدثه فيها عن أخبار الخلفاء الماضين وعن سائر العلوم والمعارف الأخرى التي كان خالد مضطلعا فيها(٦١)

كما كان بلال بن أبي بردة يفضل في المنادمة حماد الراوية (٦٢) ، ومع أن أصل الرواية تشير إلى أن بلال قال لحماد الراوية : " ما أطرفتني شيئا يا حماد " (٦٣) يقصد بذلك قول الشعر ، مما يومئ إلى أن جلسة المنادمة تلك كانت خاصة بالشعر والتسلية ، إلا أن كون حماد الراوية هو احد علماء الكوفة المشهورين بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها بحيث أن خلفاء بني أمية كانت تؤثره على غيره فيفد عليهم وينال عندهم المكانة العظيمة (٦٤) ، جميع ذلك يعطي انطباعا دقيقا أن بلال كان يبعث إليه وينادمه لا لغرض التسلية وما يلقيه من أشعار بالدرجة الأساس ، إنما كان ينادمه كونه احد العلماء المختصين بأخبار العرب والأنساب ، وما إلقاء أبيات الشعر تلك إلا تحصيل حاصل كون الرجل كان شاعرا أيضا .

وحرص والي العراق عمر بن هبيرة على مجالسة العلماء الفقهاء ومنادمتهم لنهل العلوم والمعارف الدينية والفقهية وغيرها مما كان يحملها العلماء المعنيين ، فحينما جاء محمد بن سيرين ذات مرة إلى واسط – وهي محل إقامة عمر بن هبيرة – دعاه ابن هبيرة إلى المنادمة فنادمه وأجازه، فلم يقبل ابن سيرين عطاء الوالي قائلا : " إن كان صدقة فلا حاجة لي فيها وان كان لما علمني الله فلست اخذ عليه أجرا " (٦٥) ، مما يشير هذا القول إلى أن أصل المنادمة كانت لغرض طلب العلم والمعرفة الدينية من محمد بن سيرين كونه احد العلماء الفقهاء البصريين (٦٦) .

وورد أن يزيد بن عمر بن هبيرة – والي العراق للخليفة الأموي مروان بن محمد (٦٧) – كان رجلا عفيفا سخيا شجاعا وان له موائد للطعام كان يطعم منها الناس في كل يوم (٦٨) ، مما يعطي انطباعا بأن ابن هبيرة ذاك كان رجلا تقيا ويخاف الله عز وجل في عبادة ، وطبيعي أن رجل بتلك الصفات لا بد أن يكون جلسائه على نفس الشاكلة ، وهذا ما أشار إليه البلاذري فقد كان ابن هبيرة يجالس العلماء والفقهاء ومنهم داود بن أبي هند – وهو احد العلماء الفقهاء المشهورين من أهل البصرة (٦٩) – ، وعبد الله بن شبرمة – وهو قاضي الكوفة ومن الفقهاء المشهورين من أهل الكوفة (٧٠) – ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى – وهو من علماء الدين والفقهاء المشهورين في أهل الكوفة (٧١) – (٧٢) . وطبيعي أن تكون منادمة يزيد بن عمر بن هبيرة لهذه الفئة من المجتمع العربي الإسلامي لقضايا دينية وان الحديث الدائر بين هؤلاء كان لا يخرج عن إطار الدين والفقه الإسلامي ، مما يعطي ذلك انطباعا كبيرا بأن ابن هبيرة قد أقام ذلك المجلس للمنادمة بدوافع دينية كما يفهم من روح تلك الرواية .

وكان لا بد أن يكون صنائع يزيد بن عمر بن هبيرة على نفس الشاكلة ونفس السياسية في التعامل مع العلماء والفقهاء ، فقد كان سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي – الذي كان واليا على البصرة من قبل يزيد بن هبيرة للخليفة الأموي مروان بن محمد (٧٣) – حريصا على مجالسة العلماء والفقهاء ، فكان سلم يبعث إليهم وينادمهم ويتجاذب معهم

أطراف الحديث في العلوم المختصين فيها ، فقد ورد أن سلم بن قتيبة كان يجالس الفقيه محمد بن سيرين ويتنادم معه ، ولا بد أن يكون الحديث الدائر بين الطرفين حول القضايا الفقهية باعتبار أن ابن سيرين كان مختصا بالشؤون الفقهية والدينية ، وبعد وفاة ابن سيرين ذهب سلم بن قتيبة إلى مجالسة أيوب السختياني – وهو من العلماء التابعين المعدودين بحسن المعرفة وسيدا للفقهاء في البصرة (٧٤) – (٧٥) ، وطبيعي أن تكون أسس تلك المنادمة قائمة على الشؤون الفقهية أيضا ، وهي التي كان بارعا فيها أيوب السختياني باعتباره سيد الفقهاء في أهل البصرة آنذاك .

ثالثا: مجالس المنادمة الاجتماعية .

بيد أن اغلب مجالس المنادمة التي كان يعقدها الولاة والعمال العرب في مجالسهم الخاصة كانت بدوافع اجتماعية بالدرجة الأساس ، وتتنوع هي الأخرى ما بين جلسات السمر الاعتيادية التي يحضر فيها الندماء بدون مناسبة معينة ، أو جلسات المنادمة التي كانت تقام بالدرجة الأساس لدوافع التسلية والمتعة ومنها جلسات الشعر والغناء أو الاستمتاع بالمضحكين والمخنثين ونحو ذلك .

١- جلسات السمر الاعتيادية .

فبالنسبة إلى جلسات السمر الاعتيادية كانت مجالس الولاة والعمال العرب لا تخلوا في أكثر الأوقات من تواجد من كان يتنادم مع الوالي والعامل ويسمر معه ، كصفة كانت ملازمة لهذه الطبقة الإدارية فطالما كانوا بحاجة إلى تقريب البعيد والقريب والقاصي والداني والعدو والصديق وكل من يجدون فيه أهلا للمنادمة ويتفق مع سياستهم ويجدون فيه صلاحا لملكهم أو أنيسا لهم ، فضلا عن منادمة هؤلاء الولاة والعمال لفئة معينة من الناس كانت تحيط بهم ليلا ونهارا ، أو قل أن مجلس الوالي والعامل كان لا يخلوا في أغلب الأوقات من تواجد من يتنادم مع الوالي والعامل ويسمر عنده ، وهذه الفئة من المنادمين هم الذين نطلق عليهم بالبطانة ، أي مجموعة الأفراد المقربين من الوالي والعامل ومحل ثقتهم ، فكان لكل والي أو عامل مجموعة من الندماء المقربين منه يسمرون عنده طيلة الليل أو في أوقات الفراغ فيتجاذب الجميع أطراف الحديث الذي يتناول موضوعات

تعتمد على طبيعة الجلسة أو الظرف الراهن أو مسألة معينة أو مجموعة مسائل ، فعمر بن عبد العزيز حينما كان واليا على المدينة ورد أن وجهاء المدينة وأعيانها كانوا يجالسونه ويتنادمون معه دون ملل أو كلل لأن عمر بن عبد العزيز كان حسن السيرة فيهم (٧٦) ، كما كان عثمان بن حيان المري – والي المدينة للوليد بن عبد الملك (٧٧) – يبعث إلى رجل يدعى الهيصم بن جابر – وكان احد رؤوس الخوارج (٧٨) – ويتنادم معه ويسمر عنده في كل ليلة وهو لا يعلم من شأنه شيئا سوى أنه كان معجبا بالرجل وأنيسا به ، فكان نديما خاصا به إلى أن علم بأمره ثم قتل (٧٩) .

ومع أن الحجاج بن يوسف الثقفي عرف عنه الشدة والقسوة في الرعية (٨٠) ، إلا انه كان له جملة من الشخصيات الكبيرة والمؤثرة في المجتمع العربي الإسلامي يومذاك والتي كانت تسمر عنده ، فيتنادم الحجاج معهم ويقضي اوقاتا كثيرة في الحديث عن موضوعات شتى يطغي على اغلبها الجانب الاجتماعي ، فكان الحجاج يقضي مع ندمائه أغلب جلساته طالما أن هذه الفئة كانت خصيصة بالحجاج وفي اغلب أوقاته ، فقد ورد أن سعيد بن جبير – احد الفقهاء من أهل الكوفة (٨١) – كان من ضمن الأفراد الذين يسمرون يوميا عند الحجاج (٨٢) ، ولم تكن منادمة الحجاج لسعيد صادرة عن فراغ إنما كان الرجل فقيها ووجيها في أهل الكوفة شأنه بذلك شأن غالبية من كان يتنادم الحجاج معه ، يشير إلى ذلك قول الحجاج له حينما أراد قتله معاتبا إياه : " أوما جعلتك في سمّاري وكلّهم من رؤوس العرب " (٨٣) ، في إشارة أيضا إلى كون هؤلاء يتنادمون مع الحجاج بمناسبة أو دون مناسبة ، لذلك فمن المؤكد أن الحديث يكون في اغلبه عن نواحي اجتماعية متنوعة طالما أنهم يأتون إلى مسامرة الحجاج طيلة أوقاته أو اغلبها .

ومن هؤلاء الذين يتنادمون مع الحجاج بن يوسف الثقفي يوميا في جلسات السمر الاجتماعية الاعتيادية أيضا عنبسة بن سعيد بن العاص الذي قيل انه : " كان أثيرا عند الحجاج ، ولم يزل معه لا يفارقه " (٨٤) ، وربما كان عنبسة تحت الإقامة الجبرية عند الحجاج لأنه كان مع أخيه عمرو بن سعيد الأشدق حين غلب على دمشق (٨٥) ، وربما

وجد فيه الحجاج الظرافة واللباقة فاتخذه نديما يسمر معه اوقاتا كثيرة يتناولون فيها احدايث اجتماعية شتى .

ومنهم أيضا رجل من الازد يدعى زياد بن عمرو العتكي – وكان سيدا وجيها شجاعا مطاعا في قومه (٨٦) ، أورد عنه المبرد قصة لطيفة في اصطناع الحجاج له وجعله في خاصة ندمائه وسماره المقربين ، فقد ورد أن الحجاج كن يستثقل زياد العتكي ربما لأنه يجد فيه منافسا قويا على ولاية العراق وأمرتها ، فلما كان الحجاج ذات مرة في مجلس الخليفة الوليد بن عبد الملك ومعه وفدا من أهل العراق وفيهم زياد العتكي قال زياد في مجلس الوليد مادحا الحجاج قائلا : يا أمير المؤمنين ، إن الحجاج سيفك الذي لا ينبو ، وسهمك الذي لا يطيش ، وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم " ، فاطمئن الحجاج له عندئذ وأصبح من ثقاته ومجالسيه وربما خاصة منادميه أيضا الذين يقضون معه اوقاتا كثيرة يتجاذبون فيها موضوعات متنوعة تطغي عليها الجانب الاجتماعي(٨٧).

ومنهم أيضا رجلا شاعرا من شعراء الدولة الأموية ومن ساكني أهل الكوفة يدعى أبي جلدة اليشكري (٨٨) ، فمع أن هذا الرجل كان شاعرا مما ينبأ بان الحجاج قد يتخذ منه نديما للتسلية للاستمتاع بما يلقيه من أشعارا ظريفة من روائع الشعر العربي يومذاك ، إلا أن واقع الحال يشير إلى خلاف ذلك ، فقد كان أبي جلدة اليشكري فضلا عن كونه شاعرا كان الرجل من خاصة مجالسي الحجاج وانه كان يتنادم معه ويسمر لديه طيلة الليل فذلك كون أبو جلدة اليشكري خصيصا بالحجاج ومن ثقاته إلى درجة أن الحجاج بعثه إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٨٩) من ضمن الناس الذين خطبوا للحجاج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر (٩٠) ، وحين خروجه على الحجاج وقد جيء برأسه للحجاج مكث برهة من الوقت ينظر إليه ثم قال : " كم من سر أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعا " (٩١) ، في إشارة إلى كون أبي جلدة من خاصته وندمائه الذين كانوا يقضون معه اوقاتا طويلة يتحدثون فيها عن قضايا اجتماعية متنوعة وحساسة بل وفي غاية السرية .

وورد أن والي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة اجتمع عنده ذات ليلة وجوه أهل العراق في جلسة سمر خاصة ، واخذ الوالي يتنادم مع وجوه القوم فكان يسألهم عن قضايا اجتماعية كثيرة كالحديث عن أنواع الثمار ونحوه (٩٢) ، ولا بد أن ابن هبيرة كان كثيرا ما يعقد جلسات المنادمة مع وجوه أهل العراق على وفق تلك الشاكلة ، وان ما ورد في أعلاه كان جزءا من تلك الجلسات الاجتماعية للمنادمة .

وأحيانا قد لا يجد الوالي أو العامل من يتنادم معه ويسمر عنده ، بالذات في الأوقات التي يخلوا فيها مجلسه من خاصته وندمائه ، فيصبح الوالي عندئذ في حاجة ماسة إلى طلب من يعتقد انه سيؤنسه ويريح له أعصابه ويفرغ عنه همومه ويقضي معه بعض الوقت ، ولا غرابة في ذلك طالما أن الولاة والعمال قد اعتادوا حياة السمر والمجالسة والمنادمة مع طبقات متعددة من المجتمع العربي الإسلامي وفي اغلب الأوقات ، فكان الولاة والعمال طالما يبحثون على من يوفر لهم الراحة والطمأنينة من خلال المنادمة وتجاذب أطراف الحديث ، الذي يدور في مثل هذه الحالة على الجوانب الاجتماعية لان الأمور السياسية لا يمكن بأي من الأحوال المخاطرة بالحديث عنها مع عامة الناس ، فتلك موضوعات تقتصر على فئات معينة من أصحاب الوالي أو العامل ، لذا فان الحديث مع عامة الناس كان يدور على قضايا اجتماعية وهي الجوانب المحببة لدى طبقة الولاة والعامل ، وحينما كانت تعييهم الحيلة عن تواجد من يلعب ذلك الدور كان الوالي هو الذي يطلب من يتولى شؤونه أن يستدعي له من يجالسه ، فقد ورد أن الحجاج بن يوسف الثقفي خرج ذات مرة إلى الصحراء كنوع من أنواع النزهة أو الابتعاد عن متداخلات السياسة والملك والسلطان ، ولكنه فيما يبدوا لم يكن قد هيئ له من يخرج معه من أصحابه فيكون جليسا له ومنادما ، لذلك ما أن قدم له الطعام حتى شعر الحجاج أنه بحاجة إلى من يتغدى معه ويكون جليسه ويسمر معه ، فطلبوا له رجلا إعرابيا من عامة الناس وكان ممن وجدوه في تلك الصحراء ، ولكن الرجل كان زاهدا عابدا فلم تتوافق صفاته مع الحجاج فأمر بإخراجه عنه (٩٣) .

كما ورد أن بشر بن مروان قال لحاجبه وقد جيء له بالطعام واللبن : " اخرج فانظر لي من يأكل معي " ، فخرج الحاجب فلم يجد غير أيمن بن خريم فادخله عليه (٩٤) ، وطبيعي أن يكون بشر قد أراد بذلك أيضا أن يكون الشخص المعني مجالسا له في تلك اللحظة ونديما له أيضا ، ولم يكن أيمن بن خريم من المارة المستطرقين كما هو الحال في شأن الإعرابي الذي حظر عند الحجاج ، إنما كان أيمن بن خريم من الشعراء الاجواد وذو المكانة الكبيرة عند الولاة فقد كان مختصا بعبد العزيز بن مروان في مصر ثم تحول إلى منادمة بشر بن مروان في العراق ، أي أن الرجل كان من خاصة بشر بن مروان ولم يكن شاعرا فحسب إنما كان من المجالسين له أيضا (٩٥) ، ولكنه لم يكن موجودا في ساعة حاجة بشر إلى المجالسة فطلب بشر من يؤاكله ويجالسه وطبيعي أن ينادمه فلم يجد الحاجب غير أيمن بن خريم فجيء به إلى بشر .

ونجد في أدبيات بعض الولاة والعمال العرب خلال العصر الأموي أنهم كانوا يتخذون من بعض الزائرين لهم ندماء لهم ولو لفترة محدودة في أثناء تواجدهم عندهم في أثناء فترة الزيارة ، فكانوا يتنادمون معهم ويسمرون معهم ويقضون معهم اوقاتا كثيرة تصب في اغلبها في الحديث عن جوانب اجتماعية كثيرة ومتنوعة ، فقد استقبل عمر بن عبيد الله بن معمر – والي البصرة للخليفة عبد الله بن الزبير (٩٦) – ، كلا من سلم بن زياد بن أبيه – والي خراسان ليزيد بن معاوية (٩٧) – وقد جاء زائرا له من خراسان ، وعبيد الله بن أبي بكرة – والي سجستان ليزيد بن معاوية أيضا (٩٨) ، وقد جاء زائرا أيضا فيما يبدو من سجستان بعد وفاة يزيد وصفاء أمر الخلافة لعبد الله بن الزبير في مكة المكرمة ، فكان كل من سلم بن زياد وعبيد الله بن أبي بكرة يغدون ويعشون لدى والي البصرة يومذاك عمر بن عبيد الله بن معمر (٩٩) ، فكان عمر يجالسهم ويتنادم معهم وربما كانوا يسمرون لديه يوميا لعلهم يجدون ظالتهم في الحصول على المناصب الإدارية في ظل خلافة ابن الزبير ، وان كان الأمر يشير إلى أن هؤلاء كانوا من الساسة إلا أن منادمة والي البصرة حينذاك كانت تدخل ضمن الجلسات الاجتماعية ، فهؤلاء في جميع الأحوال

كانوا من رؤوس العرب ولا تليق فيهم المجالسة إلا مع الوالي .

وورد أن الشاعر حمزة بن بيض – احد فحول الشعراء في الدولة الأموية (١٠٠) – قدم زائرا على والي البصرة بلال بن أبي بردة وقضى عنده أياما كثيرة ، فقد كانت المودة بين الطرفين منذ الصبا هي التي تجمع بينهما (١٠١) ، وان كان واقع الحال يشير إلى أن حمزة بن بيض كان رجلا شاعرا ، مما يوحي إلى انه قد يحضر مجالس الولاة لغرض التكسب بما يلقيه من شعر (١٠٢) ، إلا أن الحال هنا يختلف مع بلال بن أبي بردة فقد كان حمزة بن بيض يأتيه بدافع المودة والصداقة التي كانت تجمع بينهما ، إذ لم يأتي ابن بيض لإلقاء الشعر فحسب إنما كان يجلس مع الوالي اوقاتا كثيرة بدافع المودة فيتنادم معه ويسمر لديه يوميا في أمور اجتماعية شتى حيث يقضون ساعات طوية في ذلك المجال .

ومع أن الشاعر الكبير الرماح بن ابرد المعروف بابن ميادة – احد كبار الشعراء المخضرمين بين الدولتين الأموية والعباسية (١٠٣) – كان شاعرا بالدرجة الأساس مما ينبئ انه كان يأتي الولاة والعمال لغرض على هذا الأساس فيلقي القصائد والأبيات الشعرية يتكسب في ذلك ، مع ذلك يبدوا أن علاقة اجتماعية وثيقة تربطه بعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك – والي المدينة للخليفة مروان بن محمد (١٠٤) – ، فقد ورد أن ابن ميادة كان يأتي إلى عبد الواحد بن سليمان للسمر والمنادمة فضلا عن ما يلقيه من أبيات الشعر ، وكان يتجاذب معه أطراف الحديث الذي يقود أحيانا إلى موضوعات اجتماعية أخرى خاصة بالوالي وبعيدة عن الشعر والقصائد ، فقد قال عبد الواحد لأصحابه ذات مرة وعنده الشاعر ابن ميادة : " إني لأهم أن أتزوج فابغوني أيما " ، فلم يتكلم من القوم سوى ابن ميادة الذي نعت له من تصلح من النساء في بيوتات العرب (١٠٥) .

٢- جلسات سمر التسلية :

أما الجانب الأخر من جلسات السمر والمنادمة الاجتماعية فهي تلك الجلسات التي كان يقيمها الولاة والعمال في مناسبات اجتماعية متنوعة أو بدون مناسبة ، وفيها يتنادم الولاة والعمال مع مجموعة من المنادمين بهدف التسلية بالدرجة

الأساس ، فيلتقي فيها الولاة والعمال بمجموعة كبيرة من الشعراء وفحولهم أو المغنين أو المضحكين ونحوهم ممن كان يدخل بالدرجة الأساس في صميم اللهو والمرح والتسلية .

ففيما يخص إقامة جلسات المنادمة الخاصة بالشعر يبدوا أن هناك اهتماما ملحوظا من قبل الولاة والعمال في هذا الجانب ، فقد حرص الولاة والعمال على تقريب الشعراء من كل صوب وحدب للاستمتاع بما يلقونه من شعر وقصائد جميلة بهدف التسلية بالدرجة الأساس ، وكان الولاة والعمال بالمقابل يغدقون عليهم بالأموال واسنى الجوائز والمكافئات العينية والنقدية ، فضلا عن اتخاذ هؤلاء الشعراء كواجهة إعلامية أمام المجتمع العربي الإسلامي ، وقطع ألسنتهم فالشاعر في جميع الأحوال وسيلة إعلامية خطرة ومن الممكن أن ترفع من شأن البعض أو أن تحط من شأن البعض الأخر . لذلك نرى الولاة والعمال يبدون اهتماما كبيرا بالشعراء بالإضافة إلى اتخاذهم وسيلة من وسائل اللهو والتسلية ، فكان مثلا سعيد بن العاص في ولايته على المدينة لمعاوية بن أبي سفيان ، يعشي الناس يوميا وإذا فرغوا أمر بإخراج الناس إلا من كان من خاصة أهل سمره وندمائه الذين كان يتنادم معهم طيلة الليل ، وكان فيهم الشعراء أيضا تلك الطبقة التي كانت مفضلة عند الولاة والعمال لما كان هؤلاء الشعراء من قصائد جميلة يلقونها في مجلس الوالي فيأنس بذلك ويطرب ، وكان الشاعر جرول بن أوس المعروف بالحطيئة – أحد الشعراء المخضرمين بين الجاهلية والإسلام (١٠٦) – من ضمن الشعراء الذين حضروا ذات مرة إلى مجلس سمر سعيد بن العاص واخذ يلقي روائع الشعر العربي الذي كان من خاصة أشعاره وبقية الشعراء الآخرين ، فقد كان سعيد بن العاص يسأل الحطيئة عن كل قصيدة يلقيها والحطيئة ينسبها إلى صاحبها الشاعر الأصلي (١٠٧) .

وكان الشاعر يزيد بن ربيعة بن مفرغ – احد شعراء الدولة الأموية (١٠٨) – من شعراء الغزل المعروفين المشهورين (١٠٩) ، وهذا النوع من الشعر كان محببا لطبقة الولاة والعمال ففيه يجدون الراحة والمتعة واللهو والتسلية ، فلذلك نال الشاعر ابن مفرغ هذا اهتماما كبيرا من قبل الولاة والعمال ،

حتى أنهم كانوا يحرصون على اصطحابه أينما ولوا الأعمال ورحلوا ، فحينما ولي سعيد بن عثمان بن عفان (١١٠) خراسان لمعاوية بن أبي سفيان جهد نفسه وحرص على أن يكون الشاعر ابن مفرغ بصحبته (١١١) ، ولكن ابن مفرغ لم يكن يهوي سعيد ففضل صحبة ومنادمة عباد بن زياد بن أبيه – والي سجستان لمعاوية بن أبي سفيان (١١٢) – على صحبة سعيد ، فرحل ابن مفرغ مع عباد حينما دفع إليه العهد بولاية سجستان (١١٣) .

وحينما استعمل يزيد بن معاوية عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان لم يكن هم عبيد الله سوى أن يكون يزيد بن مفرغ في جملة المصاحبين له إلى سجستان ، ليكون أنيسا به ويسلوا معه ويستمتع بما يلقيه من أشعار وقصائد جميلة في الحب والغزل ، فبعث إليه عبيد الله يقول : " إني قد توجهت إلى سجستان فالحق بي ، فلعلك إن قدمت علي ألا تندم ولا يذم رأيك " ، فأجابه ابن مفرغ ورحل إليه ، واستقبله عبيد الله بن أبي بكرة أفضل استقبال وأمر له بمنزل وخدم ، وقضى عنده سبعة أيام ثم عاد إلى البصرة بعد أن أحسن له في التكريم والجائزة ، فقد ورد أن عبيد الله أكرمه بمائة ألف درهم ومائة وصيفة ونجيبة وغير ذلك من المكافئات والجوائز الأخرى (١١٤) ، وطبيعي أن يكون ابن مفرغ هذا قد ألقى جملة من القصائد والأشعار الجميلة في الغزل بحضرة عبيد الله بن أبي بكرة مما جعله مؤهلا للتكريم والجائزة .

وقيل أن عبد العزيز بن مروان – والي مصر للخليفة عبد الملك بن مروان (١١٥) – كان ممن أيضا ممن يهتم بالشعر والشعراء ، وكان له شاعرا مختصا به ومولا له اشتراه من بني كنانة وهو الشاعر نصيب بن رباح – احد فحول الشعراء في الدولة الأموية (١١٦) – ، فكان عبد العزيز بن مروان يحرص على مجالسته ومنادمته في أوقات الفراغ ، فيتنادم معه ويستمع منه إلى أجمل ما قيل في الشعر ، وقد قال له يوما : " هل لك فيما يثمر المحادثة " يقصد بذلك المنادمة ، فرد عليه نصيب قائلا : " أصلح الله الأمير ، الشعر مفلفل ، واللون مرمد ، ولم اقعد إليك بكرم عنصر ، ولا بحسن منظر ، وانما هو عقلي ولساني ، فان رأيت أن لا تفرق بينهما فافعل ! " (١١٧) .

وكان عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك – والـي دمشـق لأبيـه الوليـد (١١٨) – يحـب سـماع الشعر واللقاء مع كبار الشعراء ، فكان يتنادم معهم ويسمرون عنده وربما ابتعد عبد العزيز بن الوليد أحيانا عن دمشق إلى أماكن أخرى بعيدا عن مركز المدينة خشية انتقاد الفقهاء ورجال الدين أو عامة الناس حتى لما عرف عن هؤلاء الشعراء من إلقاء الشعر الماجن ، فيروى مثلا انه نزل ذات مرة بدير مران وهذا الدير كان يقع على تل مشرف على مزارع الزعفران والرياض الفسيحة وكان يقع في أطراف دمشق (١١٩) ، مما يهيئ ذلك أيضا جوا خاصا للاستمتاع بالحديث وسماع روائع الشعر العربي في النسيب والغزل ، وقد حضر عنده كبار الشعراء وفيهم الشاعر جرير بن عطية الخطفي – احد كبار الشعراء في العصر الأموي (١٢٠) – فكان يظهر إليهم بملابس فاخرة وبمظهر من مظاهر الأبهة وهيبة السلطان ، وتلك الملابس كانت خاصة وهيئتها معدة للحضور في هكذا مناسبات ، فكان يلبس مثلا البرنس من الخز والخز خام يصنع عادة من الابريسم (١٢١) ، ثم يأخذ مع منادميه بالحديث الذي يقود غالبا إلى إنشاد القصائد والأبيات الشعرية التي كان يتطارح فيها الجميع (١٢٢) .

وعرف عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه كان محبا للشعر والشعراء وانه كان حريصا على أن يأتيه الشعراء بمناسبة أو بدون مناسبة للاستمتاع بما يلقونه من قصائد وأبيات شعرية كانت تطيب لها نفس الحجاج وبخاصة في المناسبات السياسية كتحقيق النصر مثلا ونحوها (١٢٣) ، وأحيانا نجد من الحجاج بوادر اتخاذ بعض الشعراء منادمين له بمناسبة أو بدون مناسبة ، فيلتقي الحجاج بهؤلاء الشعراء في مجالس أعدت خصيصا لمثل هذا الحال ، فيسمر هؤلاء الشعراء ليلياَ عنده ويلقون القصائد تلو الأخرى والأبيات بعد الأبيات الشعرية ، ومن هؤلاء الشعراء المنادمين له الشاعرة ليلى الاخيلية – إحدى النساء المتقدمات بالشعر خلال العصر الأموي (١٢٤) – إذ استدعى الحجاج ليلى الاخيلية وكانت خفيفة على قلبه وكان يفضلها على جميع منادميه وأهل سمره ، وألقت ليلى أشعارا جميلة في مجلس الحجاج أجازها على أثرها بجائزة حسنة (١٢٥) .

وهناك جمعا أخر من الشعراء المنادمين للحجاج بن يوسف كانوا يحضرون مجالسه ويتنادمون عنده طيلة الليل كمادحين له أو يؤنسوه بما عرف من شعر حسن يومذاك ، ومنهم الشاعر أبو جلدة بن عبيد الله اليشكري – احد شعراء الكوفة (١٢٦) – الذي قيل انه : من أخص الناس بالحجاج " (١٢٧) ، وكل من الشاعر جرير الخطفي الذي كان يسهر حتى الصباح مع الحجاج ينشده الأشعار تلو الأخرى (١٢٨) ، وغيرهم الكثير (١٢٩) . وكان الحجاج يتنادم معهم فيستأنس بهم وبما يلقونه من أشعار وقصائد ، وقد أدى حب الحجاج بالشعراء ومنادمتهم أن كتب إلى والي خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي يسأله عن أسماء ابرز شعراء الجاهلية والمعاصرين له فزوده قتيبة بأسمائهم (١٣٠) ، وفي ذلك إذعان واضح بان الحجاج بن يوسف الثقفي طالما يبحث عن الشعراء لغرض المنادمة والسمر معهم طالما أنهم يدخلون البهجة والسرور في نفسه كصفة كانت محببة لدى هذا الوالي الأموي .

كما ورد أن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة – والي خراسان ثم البصرة لسليمان بن عبد الملك (١٣١) – كان ممن له اهتماما كبيرا في جلسات الشعر التي كان يقيمها في قصره ، فيستقبل فيها كبار الشعراء الذين كان يتنادم معهم طيلة الليل فيقضون ساعات طويلة يلقون فيها القصائد تلو الأخرى ، ومن هؤلاء الشعراء الذين كانوا يسمرون في مجلس يزيد بن المهلب الشاعر ثابت بن قطنة – احد شعراء الدولة الأموية الكبار (١٣٢) ، والشاعر كعب بن معدان الاشقري – أيضا احد شعراء الدولة الأموية المشهورين (١٣٣) – وقد قال فيه الشاعر الكبير الفرزدق : " شعراء الإسلام أربعة ، أنا ، وجرير ، والأخطل ، وكعب الاشقري " (١٣٤) ، فكان هؤلاء الشعراء وربما غيرهم يتنادمون مع ابن المهلب ويلقون القصائد ويتطارحون في الأشعار بدافع اللهو والتسلية (١٣٥) .

وعرف بشر بن مروان بحبه المفرط بالشعراء إذ كان ولعا بهم معجبا بقصائدهم ، وطبيعي أن يكون ذلك نابعا بحسب إشارة المسعودي إلى كون بشر : " أديبا ظريفا ، يحب الشعر والسمر والسماع

والمعاقرة " (١٣٦) ، وعلى هذا كان لبشر مجموعة كبيرة من الشعراء المختصين به كمنادمين له يتسامرون معه اغلب أوقات الليل ورما النهار أيضا ، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي – احد كبار الشعراء في العصر الأموي (١٣٧) – ، فقد ورد أن بشر قد خصه به وجعله في جملة ندمائه ، فكان هذا الشاعر يلقي القصائد الشعرية في مجلس بشر كنوع من أنواع المنادمة يومذاك (١٣٨) . وورد أيضا أن بشر بن مروان قرب في مجالسه الخاصة كل من الشاعر أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي – احد شعراء الدولة الأموية (١٣٩) – ، والشاعر الحكم بن عبدل – احد شعراء الدولة الأموية أيضا (١٤٠) – ، فكان كلا منهما في جملة جلسائه وندمائه فيستأنس بهم وبما يلقوه من أبيات لطيفة من الشعر العربي المتداول آنذاك (١٤١) .

كما قيل أن مسلمة بن عبد الملك – والي العراق لأخيه يزيد بن عبد الملك (١٤٢) – كان ممن يجالس الشعراء وينادمهم فيلقون في مجلسه الأشعار تلو الأخرى يتسلون في ذلك ويلهون وفيهم الشاعر عبد الله بن عبد الأعلى الكوفي (١٤٣) .

وفي مجالس المنادمة تلك كان يحضر أحيانا بعض المغنين المشهورين بالغناء العربي بالدرجة الأساس ، فيقوم هؤلاء بالغناء في مجلس الوالي الأموي وبحضور مجموعة من خاصة الوالي المعني المنادمين له ، ومع تحرج عموم المسلمين من مسألة الغناء فأن الولاة الأمويين فيما يبدوا لم يعيروا أهمية كبرى لتلك المسألة طالما أن أغلب خلفائهم كانوا يستمعون إلى الغناء ولا ينهون عنه بالذات يزيد بن معاوية الذي أقيمت في عهده الملاهي وأبيح شرب الخمر ، وغلب على ولاته وعماله ما كان يفعله من استماعه للغناء وبالذات عامله على العراق عبيد الله بن زياد (١٤٤) الذي يقال انه كان ممن يحضر مجالس الغناء مع يزيد ويتنادم معه (١٤٥) ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي قال فيه المسعودي بأنه : " صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغناء ، وهو أول من حمل المغنين من البلدان إليه ، وجالس الملهين ، وأظهر الشرب والملاهي والعزف ، وفي أيامه كان ابن سريج

المغنـــي (١٤٦) ، ومعبـــد (١٤٧) ، والغـــريض (١٤٨) ، وابـــن عائشـــة (١٤٩) ، وابـــن محـــرز (١٥٠) ، وطـــويس (١٥١) ، ودحمـــان (١٥٢) ، وغلبـت عليـه شـهوة الغنـاء فـي أيامـه " (١٥٣) ، والناس في جميع الأحوال كانوا على دين ملوكهم ، إذ اعتاد الولاة والعمال خلال العصر الأموي على سماع الغناء على شاكلة ما كان يفعل خلفائهم(١٥٤)

فقد ورد أن بشر بن مروان ن مروان اتخذ ذات مرة مجلسا مع ندمائه وسماره وفي مظهر من مظاهر الهيبة والأبهة وبين يديه المغني حنين بن بلوع – احد فحول المغنين خلال العصر الأموي (١٥٥) – وعوده في حجره وهو يغني بين يدي الوالي (١٥٦) . كما جاء الحارث بن خالد المخزومي – والي مكة للخليفة عبد الملك بن مروان (١٥٧) – اتخذ من المغني الغريض مغنيا خاصا به ويسمر معه ويحظر مجالس لهوه مع خاصة ندماء الوالي فكان يغنيه أجمل الأغاني ويسمعه أعذب الألحان (١٥٨) . وورد أيضا أن إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي – والي المدينة للخليفة هشام بن عبد الملك (١٥٩) – اتخذ من المغني ابن عائشة مغنيا خاصا به أيضا كما فعل غيره من الولاة ، فكان ابن عائشة يحظر مجالس هشام المخزومي ويتنادم معه على الغناء واللهو والشراب (١٦٠) .

كما عرفت في مجالس المنادمة لدى الولاة والعمال خلال تلك الفترة توافد عدد من الأشخاص المضحكين من الذين عرفوا بتلك الصفة أو من عامة أصحاب الوالي ، الذين كانوا يحضرون في الدرجة الأساس لغرض المنادمة والاستمتاع بالضحك ، ولا بد أن تكون مجالس الضحك تلك في ساعات متأخرة من الليل ليجدوا فيها متنفسا يخففون فيه عن أعباء الإدارة والحكم والسلطان التي كانوا يمارسونها في النهار ، وكان أشعب الطامع (١٦١) ممن كان يحظر مجالس الولاة والعمال فيتنادم معهم ساعات كثيرة يسليهم ويضحكهم ويلهوا معهم ، فقد عرف أشعب بالظرافة والبشاشة لذلك كان الولاة والعمال لا يستغنون عن مجالسة هذا الرجل لغرض التسلية بالدرجة الأساس ولكونه من كبار المغنين أيضا ، فقد جاء أن إبان بن عثمان الأموي – والي المدينة للخليفة عبد الملك بن مروان (١٦٢) – كان

ممـن يحـرص علـى تواجـد أشـعب فـي مجالسـه الخاصة يتسلى فيه ويضحك ، وكان أشعب بالمقابل يسره الالتزام بحضور مجلس ذلك الوالي طالما انه كـان يغـدق عليـه بـالأموال والهـدايا ومختلـف أنـواع الجـوائز والمكافئـات (١٦٣) . كمـا جـاء أيضـا أن رجلا من بني عامر بن لؤي احد ولاة المدينـة خـلال العصـر الأمـوي (١٦٤) كـان شـديد الحـرص علـى حضـور أشـعب لغرض الضـحك وهذا مـا أشـار إليـه أشـعب بـالقول : " يطلبنـي فـي ليلـه ونهـاره ، فـان هربت منه هجم على منزلي بالشرط ، وان كنت في موضـع بعـث إلـى مـن أكـون معـه أو عنده يطلبنـي منـه ، فيطـالبني بـأن أحدثـه وأضـحكه " ، ولظرافـة أشعب وتسليته لهذا الوالي بالضحك كان يأخذه معه في سفره أينما ذهب وحل (١٦٥) .

وجـاء أن بـلال بـن أبـي بردة كـان مـن الـولاة الأمـويين الـذين يحرصـون علـى منادمـة المضـحكين لما يدخله هؤلاء في النفوس من متعة وتسلية تريح النفوس وتطيب لها ، فقد بعث بـلال بـن أبـي بـردة ذات مرة إلـى رجل يدعى ابن أبـي علقمـة الممرور قـائلا لـه : " أتدري لـم بعثت إليك ؟ " فقـال : " لا ادري " ، فرد عليـه الـوالي : " بعثت إليك لأضـحك بـك " (١٦٦) ، ومـع أن هـذا الرجـل كـان مجهـول الهوية إلا أن النص يشير صراحة إلى انه كان من المضحكين أو الذين كان الولاة يتسلون في مجالسهم لنوادر كانت فيهم وطرف .

كما كان عبد الملك بن بشر بن مروان – والـي البصـرة ليزيـد بـن عبـد الملـك (١٦٧) – مـن الـولاة الأمـويين الـذين يميلـون إلـى حضـور بعـض الـذين يتمتعـون بصـفات فكاهيـة وظريفـة بـنفس الوقـت ، فيجالسـونهم ويسـمرون عنـدهم ويتنـادمون معهـم لغرض تبادل الطرف الحكايات المضحكة الذي تقود فـي غالـب الأحيـان إلـى التوغـل فـي محادثـات مضـحكة وهزليـة بين جميـع الأطراف المتواجدة في مجلس الوالي ، وكـان الشـاعر حمزة بن بيض احد من كان يحضر مجلس ذلك الوالي بدافع الضحك واللهو والتسلية بما يتحدثون فيه من مفارقات وطرف تؤدي إلى كثرة المزاح والضحك (١٦٨) .

وبعـد ... فقـد كانـت تلـك دراسـة دقيقـة فـي المنادمـة والنـدماء فـي دور الـولاة والعمـال العـرب وبالتحديد خلال العصر الأموي ، والتي من خلالها

حاولنا قدر الإمكان تبيان الدوافع الأساسية التي كانت تعقد لأجلها جلسات المنادمة تلك ، وطبيعي أن يعتمد ذلك بالدرجة الأساس على طبيعة الشخصيات المنادمة أولا ، وثانيا يعتمد على طبيعة الظرف المعني عند الولاة والعمال ، فوجدنا مثلا أن هناك منادمة كانت قد أعدت بالدرجة الأساس في شؤون وقضايا سياسية متنوعة ، وأخرى كانت قد أعدت لتكون مختصة في الشؤون العلمية وحسب ، وغيرها الكثير ممن اختصت بالقضايا الاجتماعية المتنوعة ، فهناك جلسات منادمة اجتماعية اعتيادية كانت تقام بصورة شبه يومية يتنادم فيها الولاة والعمال مع أصحابهم ورؤوس العرب ووجهائهم ، وفيها يتحدث الجميع عن مختلف الجوانب الاجتماعية ، إلا أن الصفة الغالبة على جلسات المنادمة الاجتماعية كانت تصب في بودقة التسلية واللهو والمرح ، حيث كان يحضر مجلس الوالي أو العامل الأموي مجموعة من الشعراء أو المغنين أو المضحكين ونحوهم ، فيتنادهم هؤلاء مع الوالي أو العامل كلا بحسب موهبته الخاصة.

هوامش البحث

١- الفراهيدي : كتاب العين ، ٨ / ٥٢ – ٥٣ .
٢- الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ٥ / ٢٠٤٠ .
٣- المصدر نفسه ، ٣ / ١١٢٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٧ / ٢٩٣ .
٤- ابن منظور : لسان العرب ، ١٢ / ٥٧٣ ؛ الرازي : مختار الصحاح ، ص٣٣٤ .
٥- الفيروزابادي : القاموس المحيط ، ٤ / ١٨٠ .
٦- الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، ٩ / ٧٤ .
٧- ينظر ابن حبيب البغدادي : أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، ص٥٥ – ٥٦ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٥ / ١٥٢ ، ٢٢ / ٦٥ – ٦٩ .
٨- ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص١٩٣ .
٩- ابن حبيب : أسماء المغتالين ، ص٥٥ .

١٠-ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٥ / ٢٦٤ – ٢٦٥ ؛ المرتضى : أمالي المرتضى ، ١ / ١٣٤ – ١٣٥ .

١١-ينظر عن الربيع اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ١ / ٢١١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٧ / ١٣٠ – ١٥٠ ؛ المرتضى : الامالي ، ١ / ١٣٤ .

١٢-أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٥ / ٢٦٤ – ٢٦٥ .

١٣-ابن حبيب : المحبر ، ص١٧٤ .

١٤-ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٣ / ٨ وما بعدها ، ٥ / ٤٤٥ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٣ / ٢١٥ – ٢١٦ .

١٥-ابن حبيب : المحبر ، ص١٧٤ .

١٦-ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص١٠٩ .

١٧-الزمخشري : المستقصى في أمثال العرب ، ١/ ٥٢ .

١٨-ابن حبيب : المحبر ، ص ١٣٢ .

١٩-المصدر نفسه ، ص ١٧٤ .

٢٠-ينظر مثلا المسعودي : مروج الذهب ، ٣ / ٦٠ – ٦١ ، ١٧٧ .

٢١-عن شخصية عبيد بن كعب النميري ينظر ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ٤ / ٢٢٤ – ٢٢٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٨ / ٢١١ وما بعدها ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٨ / ٨٦ .

٢٢- البلاذري : انساب الأشراف ، ٥ / ٩٨ . وقد ورد في أصل الرواية عند البلاذري أن اسم الذي أوفده زياد هو عبيد الله بن كعب النميري ، وذلك تصحيف فالصحيح هو عبيد بن كعب النميري كما أجمعت على ذلك غالبية المصادر التي ترجمت له وأوردت أخباره .

٢٣-ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٢ / ٣٧٣ .

٢٤-ينظر المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ٦٢٦ .

٢٥-ينظر أخبار حجر بن عدي عند أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٧ / ٩٨ – ١١٣ ؛ مقاتل الطالبين ، ص٣٩ ؛القاضي النعمان : شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، ٢ / ١٧١ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٤٦٢ – ٤٦٧ .

٢٦-ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٧ / ٩٩ .

٢٧-ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٨ / ١٣١ – ١٣٣ .

٢٨-المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص٥٥٩ .

٢٩-ينظر الطبري : تاريخ ، ٤ / ٤٧٨ – ٤٧٩ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦١ / ٢٨٠ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٣٨٣ – ٣٨٥ .

٣٠-المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ١٢٦ .

٣١-ينظر عن عمران بن عصام خليفة بن خياط : الطبقات ، ص ٣٥٠ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٣ / ٥٠٩ وما بعدها .

٣٢-ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٧ / ١٩٨ – ١٩٩ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٣ / ٥١٢ – ٥١٣ .

٣٣-عن قتيبة بن مسلم الباهلي ينظر السمعاني : الأنساب ، ١ / ٢٧٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٤١٠ – ٤١٣ .

٣٤-سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، وهي بلد معروف يقع فيما وراء النهر وقيل انه من أبنية ذي القرنين ، للمزيد عنها ينظر ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣ / ٢٤٦ – ٢٤٧ .

٣٥-المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ٤٧٩ .

٣٦-ينظر عن عمر بن هبيرة ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٥ / ٣٧٣ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٥٦٢ .

٣٧-البلاذري : انساب الأشراف ، ٨ / ٢٧٥ ؛ المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٣ / ١٦٦ .

٣٨-ينظر عنهم ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٤٣ – ١٤٤ ، ١٦٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ١٢ / ٢٢٢ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٢٩٤ وما بعدها ، ٥٦٣ وما بعدها ، ٦٠٦ وما بعدها .

٣٩-ابن الجوزي : أخبار الأذكياء ، ص ١٧ – ١٨ .

٤٠-ينظر عن دغفل النسابة ابن النديم : الفهرست ، ص ١٠١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٢ / ١٣٢ .

٤١-ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٣ / ٢٨٣ .

٤٢-ينظر ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٣ / ٢٨٣ – ٢٨٤ ؛ السمعاني : الأنساب ، ١ / ٤٨ ؛ ابن حجر العسقلاني : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ص ١٨٤ .

٤٣-ينظر عن ابن سيحان أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ١٧٢ – ١٨٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٤ / ١٧٨ وما بعدها .

٤٤-أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني : ٢ / ١٧٦ .

٤٥-ينظر عن سعيد بن العاص ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢١ / ١٠٧ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٤٤٤ – ٤٤٩ .

٤٦-ينظر عن الوليد بن عتبة خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٧٠ ؛ الدينوري : الأخبار الطوال / ص ٢٢٧ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٥٣٤ .

٤٧-ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ١٧٥ – ١٧٦ .

٤٨-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٧ / ٢١١ .

٤٩-الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ١ / ٣٨٨ .

٥٠-ينظر عن أنس بن مالك ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٧ / ١٧ – ٢٦ ؛ ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ٦٥ .

٥١-الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ١ / ٣٨٨ – ٣٨٩ .

٥٢-ينظر عن تياذوق ابن أبي اصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص .

٥٣-ابن قتيبة الدينوري : عيون الأخبار ، ٣ / ٢٩٢ .

٥٤-الجاحظ : البيان والتبيين ، ١ / ١٣٥ .

٥٥-الجاحظ : البيان والتبيين ، ١ / ١٣٥ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ، ١٠ / ١٧٩ .

٥٦-ينظر المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ٢١٠ .

٥٧-الجاحظ : البيان والتبيين ، ١ / ١٣٥ .

٥٨-ينظر عن خالد بن صفوان ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٦ / ٩٤ وما بعدها ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ٥ / ٤٨ – ٥١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٦ / ٢٢٦ .

٥٩-الدميري : حياة الحيوان الكبرى ، ١ / ١٥١ – ١٥٢ .

٦٠-ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٦ / ٣٣٣ ؛ خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، ٢٧٦ .

٦١-ينظر المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ٢٩٦ .

٦٢-ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٢ / ١٠٨ .

٦٣-المصدر نفسه والجزء والصفحة .

٦٤-ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥ / ١٥٠ – ١٥٧ ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ٥ / ٣١ – ٣٣ ؛ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ، ٢ / ٣٥٢ – ٣٥٣ .

٦٥-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٨ / ٢٧٧ .

٦٦-ينظر عن محمد بن سيرين ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٧ / ١٩٣ – ٢٠٦ ؛ ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص١٤٣ .

٦٧-ينظر عن يزيد بن عمر بن هبيرة خليفة بن خياط : تاريخ ، ص ٣٠٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٥ / ٣٢٤ وما بعدها .

٦٨-ينظر ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٣١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ، ٩ / ٣٠٩ .

٦٩-ينظر عن داود ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٣٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٧ / ١١٥ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٦ / ٣٧٦ – ٣٧٩ .

٧٠-ينظر عن عبد الله بن شبرمة المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ١٥ / ٧٦ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٦ / ٣٤٧ – ٣٤٩ ؛ ميزان الاعتدال ، ٣ / ٤٣٨ .

٧١-ينظر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ابن حبان : الثقات ، ٣ / ٤٤٨ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٦٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٦ / ٧٦ وما بعدها .

٧٢-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٩ / ٣٠٩ .

٧٣-تنظر أخبار سلم بن قتيبة عند الطبري : تاريخ ، ٦ / ٧٧ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٢ / ١٤٦ وما بعدها .

٧٤-ينظر عن أيوب السختياني ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٣٧ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٦ / ١٥ وما بعدها .

٧٥-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٤ / ٢٢٧ .

٧٦-ينظر البلاذري : أنساب الأشراف ، ٨ / ٧٦ – ٧٧ .

٧٧-ينظر عن عثمان بن حيان ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٨ / ٣٣٨ وما بعدها ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٧ / ١٠٤ – ١٠٥ .

٧٨-ينظر عن الهيصم بن جابر ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ٣ / ١٤٥ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ، ٣٣ / ٤٣٤ ؛ الزركلي : الأعلام ، ٨ / ١٠٥ – ١٠٦ .

٧٩-ينظر البلاذري : انساب الأشراف ، ٨ / ٩٧ – ٩٨ .

٨٠-ينظر عن قسوة الحجاج ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٢ / ١٨٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٩ / ١٥٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٢ / ١٨٥ .

٨١-ينظر عن سعيد بن جبير ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٣٣ – ١٣٤ ؛ ابن حبان : طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، ١ / ٣١٥ – ٣١٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٣٢١ وما بعدها .

٨٢-ينظر ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٥٣ .

٨٣-المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ٣٣٢ .

٨٤-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٦ / ٦٩ .

٨٥-ينظر عن عنبسة بن سعيد ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٧ / ٣ وما بعدها ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٨ / ١٣٨ – ١٣٩ .

٨٦-ينظر عن زياد العتكي ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥ / ٣٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥٤ ؛ ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ٤ / ١٤٥ ، ١٥٩ .

٨٧-المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، ص ٥٦٣ .

٨٨-ينظر عن أبي جلدة أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١١ / ٢٣٠ وما بعدها ؛ ابن ماكولا : إكمال الكمال ٣ / ١٨٢ – ١٨٣ .

٨٩-ينظر عن عبد الله بن جعفر ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٧ .

٩٠-ينظر عن أم كلثوم بنت عبد الله بن حبيب : المحبر ، ص ٤٣٩ ؛ البكري : معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ٢ / ٦٥٩ .

٩١-أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١١ / ٢٣٠ .

٩٢-ابن قتيبة : عيون الأخبار ، ١ / ٣٢١ .

٩٣- الجاحظ : البيان والتبيين ، ٤ / ١٨٨ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤ / ٣٢ ؛ أبو حيان التوحيدي : الإمتاع والمؤانسة ، ٣ / ٣١٢ .

٩٤-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٦ / ٣٢٥ .

٩٥-ينظر عن أيمن بن خريم ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٦ / ٣٨ ؛ العجلي : معرفة الثقات ، ١ / ٢٤٠ ؛ الدينوري : الأخبار الطوال ، ص ١٩٣ – ١٩٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٠ / ٣٧ وما بعدها .

٩٦- ينظر عن عمر بن عبيد الله ابن قتيبة : الإمامة والسياسة ، ٢ / ٢٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٩ / ٥٦ – ٥٧ .

٩٧-ينظر عن سلم بن زياد الطبري : تاريخ ، ٤ / ٣٦١ – ٣٦٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢٢ / ١٤٢ وما بعدها .

٩٨-ينظر عن عبيد الله بن أبي بكرة ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٧ / ١٩٠ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٨ / ١٣٢ .

٩٩-البلاذري : أنساب الأشراف ، ٢ / ١٤٩ .

١٠٠- ينظر عن حمزة بن بيض أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٦ / ١٥٢ وما بعدها ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥ / ١٩٢ وما بعدها .

١٠١- أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٦ / ١٦٩ .

١٠٢- ينظر ابن أبي الدنيا : قضاء الحوائج ، ص ٦١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٥٠٤ – ٥٠٥ .

١٠٣- ينظر عن ابن ميادة أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ١٨٦ وما بعدها ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٨ / ١٩٩ وما بعدها .

١٠٤- ينظر عن عبد الواحد بن سليمان الطبري : تاريخ ، ٦ / ٤١ – ٤٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٧ / ٢٣٨ وما بعدها .

١٠٥- ينظر الحصري القيرواني : زهر الآداب وثمر الألباب ، ٣ / ١٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٣ / ٣٨٧ – ٣٨٨ .

١٠٦- عن الشاعر الحطيئة ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ١١١ وما بعدها ؛ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ٢ / ١٥٠ – ١٥١ .

١٠٧- ينظر ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ، ١ / ١٢٠ – ١٢١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٧ / ١٦٢ – ١٦٥ .

١٠٨- عن الشاعر ابن مفرغ ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٨ / ١٩٥ وما بعدها ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٥ / ١٧٨ وما بعدها .

١٠٩- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٨ / ١٩٥ .

١١٠- عن سعيد بن عثمان ينظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٥ / ١٥٣ ؛ خليفة بن خياط : تاريخ ، ص١٧٠ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٢١ / ٢٢٠ وما بعدها .

١١١- أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٨ / ١٩٦ .

١١٢- عن عباد بن زياد ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٦ / ٢٢٧ وما بعدها ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ، ٢ / ٣٦٦ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ٥ / ٨١ – ٨٢ .

١١٣- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٨ / ١٩٦ – ١٩٧ .

١١٤- ينظر المصدر نفسه ، ١٨ / ٢٢٣ – ٢٢٤ .

١١٥- ينظر عن عبد العزيز بن مروان ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٦ / ٣٤٥ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٢٤٩ – ٢٥١ .

١١٦- ينظر عن نصيب بن رباح أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١ / ٢٥١ وما بعدها ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٢ / ٥٢ وما بعدها .

١١٧- ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٨ / ٥٢ .

١١٨- ينظر عن عبد العزيز بن الوليد ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٦ / ٣٦٨ وما بعدها .

١١٩- ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢ / ٥٣٣ .

١٢٠- عن جرير بن عطية ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٨ / ٥ وما بعدها ؛ عباس القمي : الكنى والألقاب ، ١ / ٤٦ .

١٢١- أو أن الخز يكون مخلوطا بسائر الأقمشة الأخرى كالصوف مثلا ، وهو محرم إن كان مقتصرا على الابريسم فقط لأنه من زي العجم ويدل على زي المترفين ، لكنه مباح اللبس إن كان مخلوطا بالصوف أو سائر الأقمشة الأخرى ، وكان الصحابة والتابعون مثلا يلبسون الخز مخلوطا . ينظر ابن منظور : لسان العرب ، ٥/ ٣٤٥ ؛ ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٢/ ٨٢ .

١٢٢- ينظر أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٨ / ٣٦ .

١٢٣- ينظر مثلا المصدر نفسه ، ١٤ / ١٧١ – ١٧٢ .

١٢٤- ينظر عن ليلى الاخيلية أبو الفرج الأصفهاني الأغاني ، ١١ / ١٥٥ وما بعدها .

١٢٥- ينظر المسعودي : مروج الذهب ، ٣ / ١١٦ .

١٢٦- عن الشاعر اليشكري ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١١ / ٢٣٠ وما بعدها .

١٢٧- أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١١ / ٢٣٠ .

١٢٨- ينظر البلاذري : أنساب الأشراف ، ١٢ / ٢٢٦ – ٢٢٧ .

١٢٩- ينظر ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ، ٢/ ٤٠٦-٤٠٧ ؛ الجاحظ : المحاسن والأضداد ، ١٣٥-١٣٨ ؛ أبو علي القالي : ذيل كتاب الامالي والنوادر ، ص٤٢ ؛ أبو هلال العسكري : الصناعتين الكتابة والشعر ، ص١١٧ ؛ ابن واصل : تجريد الأغاني ، ج١ قسم ١/ ٣٠٦ ؛ العباسي : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، ٢/ ٢٦٨ .

١٣٠- ابن رشيق : العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ١/ ١٤٧- ١٤٨ .

١٣١- عن يزيد بن المهلب ينظر الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٥٠٣ – ٥٠٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٩ / ٢١٢ وما بعدها .

١٣٢- عن الشاعر ثابت بن قطنة ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٤ / ١٨٢ وما بعدها

١٣٣- عن الشاعر كعب الاشقري ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني / ١٤ / ١٩٥ وما بعدها

١٣٤- أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٤ / ١٩٥ .

١٣٥- ينظر المصدر نفسه ، ١٤ / ١٨٤ – ١٨٦ .

١٣٦- المسعودي : مروج الذهب ، ٣ / ٩٣ .

١٣٧- عن الشاعر عبد الله بن الزبير ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٤ / ١٥٥ وما بعدها .

١٣٨- ينظر المصدر نفسه ، ١٤ / ١٧١ .

١٣٩- عن أيمن بن خريم ينظر المصدر نفسه ، ٢٠ / ٢٣٧ وما بعدها ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٠ / ٣٧ وما بعدها .

١٤٠- عن الحكم بن عبدل ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ٢٨٩ وما بعدها ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٥ / ٢٦ وما بعدها .

١٤١- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ٢٩١ – ٢٩٢ ، ٢٠ / ٢٤١ – ٢٤٢ ؛ ابن واصل : تجريد الأغاني ، ج١ قسم ١/ ٣٠٤ – ٣٠٥ .

١٤٢- عن مسلمة بن عبد الملك ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٨ / ٢٧ وما بعدها .

١٤٣- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٨ / ٩٣ .

١٤٤- عن عبيد الله بن زياد ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٧ / ٤٣٣ وما بعدها .

١٤٥- ينظر المسعودي : مروج الذهب ، ٣ / ٦٠ – ٦١ .

١٤٦- ينظر عن المغني ابن سريج أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ١ / ١٩٤ وما بعدها .

١٤٧- ينظر عن المغني معبد المصدر نفسه ، ١ / ٤٣ وما بعدها

١٤٨- ينظر عن المغني الغريض المصدر نفسه ، ٢ / ٢٥٥ وما بعدها .

١٤٩- ينظر عن المغني ابن عائشة المصدر نفسه ، ٢ / ١٤٣ وما بعدها .

١٥٠- ينظر عن المغني ابن محرز المصدر نفسه ، ١ / ٢٩٠ وما بعدها .

١٥١- ينظر عن المغني طويس المصدر نفسه ، ٣ / ٢٤ وما بعدها .

١٥٢- ينظر عن المغني دحمان المصدر نفسه ، ٦ / ٢٢ وما بعدها .

١٥٣- المسعودي : مروج الذهب ، ٣ / ١٧٧ .

١٥٤- ينظر المبرد : الكامل ، ٤٣٢ – ٤٣٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤ / ٢٤٩ ؛ البكري : التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه ، ٢٧ – ٢٨ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦٩ / ٩٠ – ٩٢ ؛ ابن واصل

: تجريد الأغاني ، ج١ قسم ١ / ٤٣٦ – ٤٣٧ ، ج١ قسم ٢ / ١٦٢٥ – ١٦٢٧ ؛ وينظر أيضا د. رحيم حلو محمد : وفادة أهالي المدن العربية الإسلامية إلى دار الخلافة خلال العصرين الراشدي والأموي ، ص ٩٩ – ١٠١ .

١٥٥- عن المغني حنين بن بلوع ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ٢٤١ وما بعدها .

١٥٦- ينظر المصدر نفسه ، ٢ / ٢٤٧ .

١٥٧- عن الحارث بن خالد ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١١ / ٤١٥ وما بعدها .

١٥٨- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ٢٥٨ – ٢٥٩ .

١٥٩- عن إبراهيم بن هشام المخزومي ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٧ / ٢٥٩ وما بعدها.

١٦٠- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ٢ / ١٦٧ .

١٦١- عن أشعب الطامع ينظر المصدر نفسه ، ١٩ / ١٠٣ وما بعدها .

١٦٢- عن إبان بن عثمان بن عفان الأموي ينظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٦ / ١٤٦ وما بعدها ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٣٥١ – ٣٥٣ .

١٦٣- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٩ / ١٣٥ – ١٣٧ .

١٦٤- لم نقف عن شخصية هذا الرجل على وجه الدقة .

١٦٥- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٩ / ١٣٣ – ١٣٤ .

١٦٦- ينظر ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ٤ / ١٣١ .

١٦٧- عن عبد الملك بن بشر ينظر الطبري : تاريخ ، ٥ / ٣٥٠ ، ٣٥٩ ؛ الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، ٤ / ٣٣٧ .

١٦٨- ينظر أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ١٦ / ١٦٣ – ١٦٤ .

قائمة المصادر والمراجع

*** الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن أبي الفتح أحمد (ت٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م) :**

١- المستظرف في كل فن مستطرف ، (تحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، ط٣ ، دار الكتب العلمية . بيروت / ٢٠٠٤ م) .

*** ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣١ م) :**

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (نشر اسماعيليان . طهران / د.ت) .

*** ابن الاثير ، المبارك بن محمد الشافعي (ت ٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م) :**

٣- النهاية في غريب الحديث ، (تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناجي ، ط٤ ، مؤسسة اسماعيليان . قم / ١٢٦٤ م) .

*** الاستراباذي ، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ / ١٣٠١ م) :**

٤- شرح شافية ابن الحاجب ، (تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) .

*** ابن أبي اصيبعة ، موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم السعدي الخز رجي(ت ٦٦٨ هـ/ ١٢٦٩ م):**

٥- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، (ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٩٨ م) .

*** ابن اعثم الكوفي ، أحمد بن محمد بن علي (ت نحو ٣١٤ هـ / نحو ٩٢٦ م) :**

٦- الفتوح ، (دار الندوة الجديدة – بيروت ، د . ت) .

*** البلاذري ، يحيى بن جابر (ت٢٧٩ هـ / ٩٠١ م) :**

٧- انساب الأشراف ،(تحقيق : أ.د. سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، ط١، دار الفكر – بيروت ، د . ت) .

*** البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) :**

٨- التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه ، (ملحق مع كتاب ذيل الامالي والنوادر للقالي ، المكتب التجاري – بيروت / د . ت) .

٩- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، (تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

*** الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) :**

١٠- البيان والتبيين ، (ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) .

١١- المحاسن والأضداد ، (ط١ ، منشورات الشريف الرضي – قم ، ١٤٢٣هـ) .

*** ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) :**

١٢- أخبار الأذكياء،(تحقيق : الداني بن منير آل زهوي ،المكتبة العصرية – بيروت ، ١٤٢ هـ / ٢٠٠٤ م) .

*** الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) :**

١٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، (تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملاين . بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .

*** ابن حبان ، عبد الله بن محمد (ت ٣٦٩ هـ / ٩٨٤ م) :**

١٤- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، (تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

*** ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٩ م) :**

١٥- الثقات ، (ط١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند ، ١٣٩٣ هـ) .

١٦- مشاهير علماء المسلمين ، (تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء – مصر ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .

*** ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٠ م) :**

١٧- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، (تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م) .

١٨- المحبر ،(تصحيح :د. ايلز ليختن شتيز ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد الدكن،١٩٤٢ م).

*** ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :**

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة ، (تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٤١٥ هـ) .

٢٠- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، (دار الكتاب العربي – بيروت ، د . ت) .

٢١- تهذيب التهذيب ، (ط١ ، دار الفكر – بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .

٢٢- لسان الميزان ، (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت ، ١٩٧١ م) .

*** ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :**

٢٣- شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م) .

*** الحصري القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ / ١٠٦١م) :**

٢٤- زهر الآداب وثمر الألباب،(تحقيق : د. صلاح الدين الهواري،المكتبة العصرية- بيروت١٤٢٩/٢٠٠٨)

*** أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠ هـ / نحو ١٠٠٩ م) :**

٢٥- الإمتاع والمؤانسة ، (ط١ ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .

*** الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) :**

٢٦- تاريخ بغداد ، (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) .

*** ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٢٣ م) :**

٢٧- تاريخ ابن خلدون ، (ط٤ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د . ت) .

*** ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م) :**

٢٨- تاريخ خليفة بن خياط ،(تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت / ١٤١٤ هـ) .

٢٩- الطبقات ، (تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .

*** الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) :**

٣٠- حياة الحيوان الكبرى ، (ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

*** ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد (ت ٢٨١ هـ / ٨٩٦ م) :**

٣١- قضاء الحوائج ، (تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن – القاهرة ، د . ت) .

*** الدينوري ، احمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ م) :**

٣٢- الأخبار الطوال ، (تحقيق : عبد المنعم عامر ، ط١، دار إحياء الكتب العربية / ١٩٦٠م) .

*** الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :**

٣٣- سير أعلام النبلاء ، (تحقيق: نخبة من الباحثين، ط٩ ،مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).

٣٤- ميزان الاعتدال ، (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٨٢ هـ) .

*** الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت ٧٢١ هـ / ١٣٢٢ م) :**

٣٥- مختار الصحاح ، (تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان . بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) .

*** ابن رشيق القيرواني ، أبو علي الحسن بن رشيق (ت نحو ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) :**

٣٦- العمدة في صناعة الشعر ونقده ، (تحقيق : د. النبوي عبد الواحد شعلان ، ط١ ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م) .

*** الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م) :**

٣٧- تاج العروس من جواهر القاموس ، (مكتبة الحياة . بيروت / د.ت) .

* الزركلي ، خير الدين (معاصر) :

٣٨- الأعلام ، (ط٥ ، دار العلم للملاين – بيروت ، د . ت) .

***الزمخشري ، أبو القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م) :**

٣٩- المستقصى في أمثال العرب ، (دار الكتب العلمية . بيروت / ١٩٧٧ م) .

*** ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) :**

٤٠- الطبقات الكبرى ، (دار صادر . بيروت / د . ت) .

*** ابن سلام الجمحي ، محمد بن سلام (ت٢٣١ هـ / ٨٤٥م) :**

٤١- طبقات فحول الشعراء ، (شرح : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة / د. ت) .

*** السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م) :**

٤٢- الأنساب ،(تقديم وتعليق:عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان – بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م).

*** الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) :**

٤٣-تاريخ الرسل والملوك،(تحقيق:نخبة من العلماء الأجلاء ، مؤسسة الاعلمي . بيروت / د . ت) .

*** عباس القمي (معاصر) :**

٤٤- الكنى والألقاب ، (تقديم : محمد هادي الاميني ، د . ت) .

*** العباسي ، عبد الرحيم بن احمد (ت ٩٦٣ هـ / ١٥٥٦ م) :**

٤٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، (تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب – بيروت ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م) .

***ابن عبد ربه ، أبو عمرو أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) :**

٤٦- العقد الفريد ، (تحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦)

*** العجلي ، الحافظ احمد بن عبد الله (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٦ م) :**

٤٧- معرفة الثقات ، (ط١ ، مكتبة الدار – المدينة المنورة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .

*** ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) :**

٤٨- تاريخ دمشق الكبير ، (تحقيق : علي شيري ، دار الفكر . بيروت ، ١٤١٥ هـ) .

*** أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) :**

٤٩- ذيل كتاب الامالي والنوادر ، (المكتب التجاري – بيروت / د . ت) .

*** الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) :**

٥٠ – كتاب العين ، (تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ، وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة – ايران ، ١٤٠٩ هـ) .

*** أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) :**

٥١– الأغاني ، (تحقيق : د . يوسف البقاعي ، غريد الشيخ ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) .

٥٢– مقاتل الطالبين ، (تحقيق : كاظم المظفر ، ط٢ ، مؤسسة دار الكتاب – قم ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) .

*** الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٥ م) :**

٥٣– القاموس المحيط، (ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . مصر ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م) .

*** القاضي النعمان ، أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٨ م) :**

٥٤– شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار(تحقيق:السيد الحسيني الجلالي،مؤسسة النشرالإسلامية–قم،د.ت)

*** ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٩٠ م) :**

٥٥– الإمامة والسياسة ، (تحقيق : علي شيري ، ط١ ، انتشارات الشريف الرضي – قم ، ١٤١٣ هـ) .

٥٦– عيون الأخبار ، (تحقيق: د. يوسف علي الطويل ، ط٣،دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨)

٥٧– المعارف ، (ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

*** ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) :**

٥٨- البداية والنهاية ،(تحقيق :علي شيري ، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٤٠٨ هـ) .

*** ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م) :**

٥٩- إكمال الإكمال ، (دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ، د . ت) .

*** المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م) :**

٦٠- الكامل في اللغة والأدب،(دار إحياء التراث العربي – بيروت ،١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م) .

*** المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٧٠٠ م) :**

٦١- بحار الأنوار ، (مؤسسة الوفاء – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

*** محمد ، رحيم حلو (الدكتور) :**

٦٢- وفادة أهالي المدن العربية الإسلامية إلى دار الخلافة خلال العصرين الراشدي والأموي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية الآداب ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .

*** المرتضى ، الشريف أبو القاسم علي بن الطاهر (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٥ م) :**

٦٣- أمالي المرتضى ، (تحقيق : السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ط١ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٠٧م) .

*** المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢ م) :**

٦٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال،تحقيق:د. بشارعواد معروف،ط١،مؤسسة الرسالة بيروت،١٤١٣/١٩٩٢

*** المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٨ م) :**

٦٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، ط١،دار الأنوار-بيروت،د.ت)

***ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١٢ م) :**

٦٦- لسان العرب ، (نشر أدب الحوزة . قم / ١٤٠٥ هـ) .

*** ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق (ت٤٣٨ هـ / ١٠٤٧م) :**

٦٧- الفهرست ، (تحقيق : رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١م) .

*** أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ / ١٠٠٤ م) :**

٦٨- الصناعتين الكتابة والشعر ، (تحقيق : د. مفيد قميحة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) .

*** ابن واصل ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم الحموي (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م) :**

٦٩- تجريد الأغاني، (تحقيق : د . طه حسين وإبراهيم الابياري ،دار إحياء التراث العربي- بيروت/د.ت).

*** ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) :**

٧٠- معجم البلدان ، (دار إحياء التراث العربي . بيروت / د . ت) .

*** اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م) :**

٧١- تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر – بيروت ، د.ت).